



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

أثر استخدام الأنترنت على توجهات الشباب

-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة حمه لخضر الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذة:

سمية عزابي

من إعداد الطلبة:

محمد أشرف قسوم

محمد الأمين رحومة

عمار بالحشاني

الموسم الجامعية: 2015/2014



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

أثر استخدام الأنترنت على توجهات الشباب

-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة حمه لخضر الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذة:

سمية عزابي

من إعداد الطلبة:

محمد أشرف قسوم

محمد الأمين رحومة

عمار بالحشاني

الموسم الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾
لَا شَرِيكَ لَهُ ^{صَلَّى} وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

شكر وتقدير

نحمد الله سبحانه و تعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل وله كل الفضل

"سمية عزابي"

على هذا العمل

والتي لم تبخل علينا بالملاحظات والتوجيهات

العيد فليون

ومكتبة بن عيشة على الجهد الكبير الذي قاموا به معنا

ملخص الدراسة

يعد استخدام الانترنت من اكثر الظواهر انتشارا وشيوعا بين الشباب وقد خلف هذا الاستخدام العديد من الاثار سواء كانت ايجابية ام سلبية ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام الانترنت على توجهات الشباب.

لقد تمت صياغة الفرضية العامة على النحو التالي:

يؤثر استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب

كما تمت صياغة الفرضيات الفرعية على النحو التالي

- هناك فروق في استخدام الانترنت بين الجنسين
- يؤثر استخدام الانترنت على اتجاه العلاقات الاجتماعية عند الشباب
- التحصيل الدراسي يدفع بالشباب لاستخدام الانترنت

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من اكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والانسانية كما تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات و التي احتوت على ثلاث محاور تضمنت (28) سؤالاً مع اختبار العينة في المحيط الجامعي وكانت العينة المقصودة التي تضمنت (100) مبحوثاً.

تم التوصل الى النتائج التالية:

- يستخدم أغلب الشباب اليوم الانترنت وذلك يعود للانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم.
- العلاقات الاجتماعية التي بدأت تكون محدودة داخل الاسرة الواحدة على عكس افراد اخرين يكونون خارج الاسرة اما اصدقاء او اقارب لكن تفصل بينهم مسافات بعيد ، مما سمح للإنترنت بتقريب البعيد و تبعيد القريب.
- زادة الانترنت من حجم التحصيل الدراسي بحيث يسرة التواصل والبحث عن المعلومات والأفكار بكل يسر وسهولة.
- أثر الانترنت بالإيجاب في مسائل التحصيل الدراسي وتكوين العلاقات الاجتماعية وبالمقابل أثر بالسلب على العلاقات الأسرية.

Abstract

The use of online phenomena of the most widespread and common among young people has been behind this use many effects, whether positive or negative and the piece of this study was to detect the effect of using the Internet on youth trends. It has been formulated with the general hypothesis as follows :

-the use of the internet effect on the youth trends

As it has been drafted sub-hypotheses as follows

-There are differences in the use of the Internet between the sexes

-Use the Internet affect the direction of the social relations among young people

-Educational attainment pushes youth to use the Internet

The dependence in this study on descriptive analytical method which's one of the most commonly used methods in the social and human sciences has also been used Questionnaire as a tool to collect information and which contained three division included (28) question with sample test at the university and was intended sample, which included (100) person. It was reached following results: Most young people use the Internet today and it is up to the informational and technological explosion in which we live today .

Social relations, which began to be limited with in the family, unlike other individuals outside the family are either friends or relatives but separated by long distances

Online increased Educational attainment size so that made it easier to communicate and search for information and ideas with ease and ease

The impact of online positively in Educational attainment and formation of social relations and contrast it impact negatively on Family Relations

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ج
فهرس المحتويات	د - و
فهرس الجداول	ز
مقدمة	ط

الفصل الأول: موضوع الدراسة

13	1- الإشكالية
13	2- أسباب الدراسة
14	3- مفاهيم الدراسة والأهداف
14	4- مفاهيم الدراسة
16	5- الدراسات السابقة
19	6- فرضيات الدراسة

الفصل الثاني: الأنترنيت

21	تمهيد
22	1- تعريف الأنترنيت
23	2- التطور التاريخي للأنترنيت
25	3- خصائص الأنترنيت

28	4- مجالات استخدام الأنترنت
31	5- ايجابيات وسلبيات الأنترنت
35	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: اتجاهات الشباب

37	تمهيد
38	1- ماهية الاتجاهات
45	2- النظريات المفسرة للاتجاهات
47	3- مكونات الاتجاهات
48	4- ماهية الشباب
50	5- دور ومكانة الشباب في المجتمع
52	6- الإنترنت وتأثيره على الشباب
53	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

56	تمهيد
57	1- منهج الدراسة
57	2- مجالات الدراسة
57	3- العينة المستخدمة
58	4- أداة جمع البيانات
58	5- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس: تحليل ونتائج الدراسة الميدانية

60	1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية
83	2- نتائج فرضيات الدراسة
84	3- النتائج العامة للدراسة

86	خاتمة
88	التوصيات
90	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	60
02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	60
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	61
04	توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للإنترنت	62
05	توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدامهم للإنترنت	62
06	توزيع أفراد العينة حسب فترة استخدام الإنترنت	63
07	توزيع أفراد العينة على حسب تفضيلهم لفترات استخدام الإنترنت	64
08	توزيع أفراد العينة حسب المدة المستغرقة في استخدامهم للإنترنت	64
09	توزيع أفراد العينة حول الأسباب التي تدفعهم لاستخدام الإنترنت	65
10	توزيع أفراد العينة حسب المواقع التي يقومون بزيارتها عادة	66
11	أثر استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية والأسرية	67
12	أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الشخصية	68
13	أثر استخدام الانترنت في تكوين علاقات جديدة	69
14	أثر استخدام الإنترنت في التواصل مع الأقارب البعيدين	70
15	أثر استخدام الانترنت في تعزيز العلاقات القديمة	71
16	أثر استخدام الإنترنت في التفاعل مع الأسرة	71
17	أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية	72
18	أثر استخدام الانترنت على فهم للمعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي	73

73	أثر استخدام الانترنت إلى زيارة الفاعلية في التعلم	19
74	أثر استخدام الانترنت على الكفاءة العلمية في التحصيل العلمي	20
75	أثر استخدام الانترنت على تطوير القدرات الفكرية والإدراكية للمستخدم	21
76	يبرز أثر استخدام الانترنت على العمل والدرجات الدراسية والواجبات المدرسية	22
77	يبرز وجهة نظر على أن استخدام الانترنت سلاح ذو حدين	23
78	يبرز أن ظاهرة الغز والثقافي سببه الانترنت	24
79	يبرز هل للإنترنت دخل في انتقال قيم وأفكار غير مقبولة أخلاقيا ودينيا إلى المجتمع	25
80	أثر استخدام الانترنت على الأخلاق والمبادئ الإسلامية للمجتمع	26
81	هل أن الانترنت تعد وسيلة للقيام بأمر غير مقبولة أخلاقيا ودينيا	27
82	هل أن استخدام الانترنت يساعد في تعريف الآخرين بدينك وبلدك	28

مقدمة

مقدمة:

مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة وعن طريق إمكانية الترابط وخلق نسيج متلائم من شبكات الحاسبات الآلية ظهرت الأنترنت لتغطي الكرة الأرضية بأكملها بعد أن كانت بدايتها عام 1969 حين قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير شبكة تحكم وتربط بين المواقع العسكرية في الولايات المختلفة، واستمرت الشبكة بالانتساع حتى ابتعدت عن مكان نشأتها الأصلي وهو المؤسسات العسكرية لتصل إلى المدارس والمكتبات والقطاع التجاري، وازداد التوسع عام 1990 بارتباط الشبكة بالأنظمة الهاتفية المستخدمة في جميع أنحاء العالم لتظهر الأنترنت بصورتها الحالية.

تعتبر الأنترنت من أهم الوسائل الاتصالية بل من أحدها وأخطرها في نفس الوقت وذلك لما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم (كما ساهمت في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان) فهذه الشبكة الضخمة التي تربط بين ملايين من أجهزة الحاسب وملايين من البشر غيرت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية، واستحدثت مفاهيم جديدة لم تكن متوقعة من قبل وأصبح ملايين من البشر يعملون على شبكة الأنترنت وكأنهم مجتمعين في مكان واحد يتناقشون ويتبادلون الآراء والمعلومات.

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة الذي شمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسياسية وتعليمية في مجتمعات الحديثة.

ومن الملاحظ أن الفئة الأكثر اقبالا على استخدام الأنترنت هي فئة الشباب، وهذه الفئة إذا تكلمنا عن القيم والمبادئ نجدها الفئة الأكثر تأثرا بما يبث وينشر عبر هذه الوسيلة، فأقبال الشباب عليها أصبح ممارسة يومية وجزء لا يتجزأ من حياته اليومية.

حيث تنعكس فعالية الأنترنت على الشباب في مدى تأثيرها على التقاليد والعادات والقيم المتوارثة من جيل إلى جيل، فمحتويات الشبكة وخدماتها تمثل أنماط حياة جديدة وقيم وتقاليد غريبة وهذه بدورها تنعكس في عادات وسلوك الشباب وتؤثر في توجهاته ويرى الكثير

من الباحثين أن الأنترنيت أصبحت تشكل خطرا كبيرا على عقليات الشباب وتفكيرهم لأنها أصبحت مجالا مفتوحا لنشر أفكار الفتنة والانحلال والتطرف بجميع أشكاله وأنواعه ومدى تأثيرها على توجهات الشباب وهذا ما سنحاول توضيحه في دارستنا هذه.

وقد قسمنا دارستنا إلى خمس فصول، الفصل الأول عنون بموضوع الدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة، أسباب اختيارها، أهمية الدراسة وأهدافها، مفاهيم الدراسة، فرضيات الدراسة، والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، فقد خصص للأنترنيت وشمل ماهية الأنترنيت (تعريف، خصائص، ايجابيات وسلبيات)، النشأة التصويرية للأنترنيت آثار الأنترنيت.

والفصل الثالث شمل اتجاهات الشباب، وقسم إلى ثلاثة عناصر: الأول الذي يعرف ماهية الاتجاهات، نظريات الاتجاهات، سمات الاتجاهات. والعنصر الثاني الشباب، تعريف خصائص، والعنصر الثالث: آثار استخدام الأنترنيت على الشباب.

والفصل الرابع عنون بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة وكذا مجالات الدراسة، بالإضافة إلى العينة المستخدمة وكذلك أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان أما الفصل الخامس والأخير فتعلق بتحليل ونتائج الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

موضوع الدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب الدراسة
- 3- مفاهيم الدراسة و الأهداف
- 4- مفاهيم الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة

إن التطور التكنولوجي السريع والمتلاحق في القرون الأخيرة، قد ألقى بضلاله على جميع نواحي الحياة البشرية، وتعتبر الإنترنت إحدى نتائج الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، وقد لاقت إقبالا كبيرا في مختلف شرائح المجتمع، ولعل شريحة الشباب كانت الأكثر تفاعلا عن باقي الشرائح الأخرى، نظرا لأهمية هذه المرحلة وخصوصيتها وهنا لا محالة فإن شبكة الإنترنت تترك بصماتها على شخصياتهم وسلوكياتهم ومن هذا المنطلق نحاول تسليط الضوء على استخدام الشباب للإنترنت ومدى تأثير ذلك على اتجاهاتهم ويقودنا ذلك إلى التساؤل الرئيسي:

ما هو أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الشباب؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

1. هل هناك فرق في استخدام الانترنت بين الشباب في الجنس؟
2. هل يؤثر استخدام الانترنت في اتجاه العلاقات الاجتماعية عند الشباب؟
3. ماهي الاسباب التي تدفع بالشباب لاستخدام الانترنت؟

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

ما لا شك فيه أن الشباب جزء لا يتجزأ من المجتمع وهو العماد الذي يقوم عليه بنيان المجتمع.

وقد تأثرت فئة الشباب بالإنترنت تأثيرا كبيرا كما يتوفر عليه من سمات وخصائص مثل التفاعلية والتوع وهذا يكون له الأثر البالغ على المستخدم والشباب بصفة خاصة. من هنا جاءت أهمية البحث.

- الموضوع ظاهرة اجتماعية تتطلب الدراسة.
- عدم توفر دراسات سابقة في جامعاتنا تشمل الموضوع.
- محاولة الكشف عن التأثيرات الناجمة عن استخدام الإنترنت.

3- أهمية وأهداف الدراسة

1/ أهمية الدراسة:

نلفت النظر إلى وسيلة اتصالية حديثة كما مميزات ومحاسن وما قد ينشأ من سوء استخدامها من مساوئ ومضار.

قدرة الشباب على التكيف السريع مع التكنولوجيا الاتصالية ودور هذه الأخيرة في إحداث التغيير الاجتماعي من جهة والفردية من جهة أخرى.

فئة الشباب هي الفئة الأكثر استعداد لتأثر بالإنترنت نظراً لفضولها ولقابليتها للتقليد وتبقى المستجدات والأفكار الداخلية.

2/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على توجيهات الشباب.

وذلك من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على الأسباب التي تدفع بالشباب إلى استخدام الإنترنت.
- التعرف على مدى تأثير استخدام الإنترنت في علاقات الشباب الاجتماعية.
- التعرف على مدى اكتساب الشباب لعادات سلبية أو إيجابية عن طريق الإنترنت.
- التعرف على دور الإنترنت في بعث الأفكار والآراء والقيم المختلفة ومدى تأثيرها على الشباب.

4- مفاهيم الدراسة

1/ الأثر: وهو ما يبقى أثره وتأثيره على الأفراد والمجتمعات من تأثر بثقافات الغير

وتقليد لها.

2/ التأثير: ويقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه

العملية، والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال ويُتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة.

وعليه نعرف الأثر بأنه الانطباع أو السلوك الذي ينتج جراء اتصال معين.¹

¹ أبو أصعب صالح خليل، استراتيجيات الاتصال وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص58.

3/ الاستخدام: يعرفه "يافيس فرونسوا لوكوياديك" "Yves-François Le Coadic" بأنه

نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.

وهو عملية يقوم بها الفرد لاستعمال أي شيء يريده في أوقات متعددة ومستمرة.²

4/ الإنترنت: تعد الإنترنت أحدث وسيلة إعلامية، وهي عالمية الانتشار، سريعة

التطور، "وكلمة إنترنت (Internet) تعني لغوياً: ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى: شبكة الشبكات، حيث تتكون الإنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الإنترنت (TCP/IP)."³

وعليه نعرف الانترنت بأنه وسيلة من الوسائل الحديثة التي زادت من إمكانية التواصل مع مختلف شرائح المجتمع تربط بين عدد كبير من أفراد المجتمع.

5/ الاتجاه:

1/5- التعريف اللغوي: أورد ابن منظور في لسان العرب واتجاهك أي حذاءك من

تلقاء وجهك، الاتجاه: الوجه الذي يقصده.⁴

2/5- تعريف الاتجاه الاصطلاحي: تعددت التعاريف التي تناولت موضوع الاتجاهات

نذكر منها:

- **تعريف بوجاردوس:** النزعة للتصرف سواء ايجابيا أو سلبيا لوضع ما في البيئة التي

تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف.⁵

- **تعريف ألبورت:** هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من

خلاله خبير الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد

الجميع.⁶

² أبو أصبع صالح خليل، استراتيجيات الاتصال وتأثيراته، مرجع سابق، ص 59.

³ عبد القادر بن عبد الله الفتوح، الإنترنت للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ، ص11.

⁴ سعيد الحارثي، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سياسات الشخصية مذكرة ماجستير جامعة أم

القرى عليه التريية مملكة سعودية، 1999م، ص 7.

⁵ سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001، ص98

⁶ عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005، ص 153.

وعليه نعرف الاتجاه بأنه مجمل الاستعدادات التي تظهر على الفرد من خلال سلوكياته وتصرفاته إزاء أفراد أسرته و مجتمعه.

6/ الشباب: يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة، شب يشب شبابا وشببية، ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، وهو الحداثة والشباب إلى الشيء له.⁷
ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق، فتى وصبي، هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس.⁸

5- الدراسات السابقة:

5-1 عنوان الدراسة:

أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم.

5-2 الجهة التي قامت بالدراسة:

إعداد الطالب: بورحلة سليمان

الأستاذ المشرف: الدكتور أحسن بومالي

جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال. السنة الجامعية 2007-2008

5-3 تساؤلات الدراسة:

ما هو أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم؟

5-4 المنهج المستخدم في الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات نصل منها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة وبصفة عامة فالبحث الوصفي " يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع

⁷ لسان العرب، ابن منظور - المجلد الأول- دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ-، 1990م، ص 480.

⁸ المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 3، 1998، ص 470.

الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا وقد لا تكفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث.

5-5 أهداف الدراسة:

إن اهتمامنا بدراسة السلوكيات والاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين يعود أساسا إلى أن لهذه الفئة دورا هاما في عملية التغيير، ولما لها من مميزات النضج الاجتماعي والنفسي، وهي شريحة تشغل وضعا مميزا في بنية المجتمع، كما أنها فئة عمرية يكاد بناؤها النفسي والثقافي والاجتماعي يكون مكتملا، حيث يمكنها ذلك من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج في تحقيق هدف المجتمع.

إن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو بعض القضايا يعتبر هاما، حيث يمكن اعتباره مؤشرا على مدى تقدم المجتمع في نشره وتقبله ومحافظته على بعض القيم القومية والوطنية التي تعتبر من الموروثات الراسخة في المجتمع الجزائري وخاصة أن الشباب في هذه المرحلة تزداد اهتماماتهم بقضايا مجتمعاتهم، وهو ما يساهم في زيادة توافقهم النفسي والاجتماعي، وخلال هذه المرحلة تتشكل علاقاتهم الاجتماعية وتصوراتهم المستقبلية واتجاهاتهم نحو أهم القضايا التي تشغل بالهم خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والتدفق المعلوماتي، الذي جاء نتيجة تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال وخاصة الانترنت التي أصبحت في نظرنا الرفيق الدائم للطالب الجامعي.

5-6 الفرضيات:

- إن استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير السوية.
- لا توجد علاقة بين استخدام الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام وزيادة سوء استخدامها.
- لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة من طرف الطلبة وأنماط الاستخدام.
- يساهم استخدام الانترنت في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا.

5-7 نتائج الدراسة:

- وقد أثبتت الدراسة أن استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية، وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية من المجتمع تستخدم الانترنت من أجل البحث العلمي للتحصيل الدراسي، وكذا الحوار الايجابي الذي يهدف إلى التعايش والمصالحة والسلم وتقبل الآخر كما هو، بالإضافة إلى البحث عن الأخبار من اجل مسايرة الوقائع والأحداث المحلية والدولية.
- كما بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام للإنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية رغم أن أغلبية العينة تستخدم الانترنت يوميا لأكثر من ثلاث ساعات، وهذا عكس ما أثبتته بعض الدراسات في دول عربية وأجنبية.
- لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة وأنماط الاستخدام والمحتويات لأن السلوك حسب عينة البحث يتكون انطلاقا من الأسرة والمسجد والجامعة والمجتمع، بعيدا عن الانترنت ومحتوياتها، وهذا رغم ما أكده الباحثين بأن البحث عن محتوى سيئ سيؤدي لمحاولة إلى اكتساب سلوك سيئ .
- أما النتيجة الأخيرة فتمثلت في أن الانترنت لا تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا، لأن هناك مؤسسات رسمية وغير رسمية تقوم بهذا الدور على أكمل وجه، كما أن الطالب الجامعي له بعض المؤهلات التي تساعد على الحكم على الأشياء

بعيدا عن الأفكار التي يتلقاها من الشبكة العنكبوتية، كما يمكن أن نضيف أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت في البحث العلمي والبحث عن المعلومات أكثر من الأفراد الذين يحملون مستويات تعليمية أدنى حيث يميلون إلى الاستخدامات الترفيهية والاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني والدرشة .

6- الفرضيات:

6-1 الفرضية العامة:

يؤثر استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب؟

6-2 الفرضيات الفرعية:

1. هناك فروق في استخدام الانترنت بين الجنسين
2. يؤثر الاستخدام الانترنت على اتجاه العلاقات الاجتماعية عند الشباب .
3. التحصيل الدراسي يدفع بالشباب لاستخدام الانترنت.

الفصل الثاني

فصل الأنترنت

تمهيد

- 1- تعريف الأنترنت
 - 2- التطور التاريخي للأنترنت
 - 3- خصائص الأنترنت
 - 4- مجالات استخدام الأنترنت
 - 5- إيجابيات وسلبيات الأنترنت
- خلاصة الفصل

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل إلى الأترنت هذه الوسيلة الاتصالية التي أصبحت عنصرا مهما في حياتنا اليومية والاجتماعية ونتعرف على أهم مجالات استخدامها وخصائصها. كما نتعرض لدورها في الجانب الاجتماعي كما ندرس انعكاساتها على الشباب. كما تجدر الإشارة أن لهذه الوسيلة أو التقنية جوانب إيجابية وأخرى سلبية هذه الأخيرة التي يجب على المؤسسات الاجتماعية والأسرة أن تحرص على تفادي سوء استعمالها وتوعية الأفراد بمخاطرها وما يصاحبها من تدفق مجموعة من القيم والأفكار الدخيلة على ثقافة المجتمع.

1- تعريف شبكة الأنترنت:

1-1- تعريف الأنترنت:

يعود أصل كلمة أنترنت إلى اللفظة الإنجليزية "Internet" وهي تتكون من مقطعين (Inter) وتعني بين، و (Net) وتعني شبكة.

وعليه تكون الترجمة الحرفية للأنترنت: (الشبكة البينية)، أما في الاصطلاح: فقد تعددت تعريفات الأنترنت تبعاً لتشعب الشبكة، وتعدد جوانبها، وتبعاً لتنوع استخدامها فتعريف الإعلامي لها خلاف تعريف التربوي، وتعريف المهندس لها خلاف الاقتصادي فباستبار جانب المعلوماتية فيها عرفت الأنترنت بأنها: (دائرة معارف عملاقة، يمكن للناس من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو رسوم، أو صور، أو خرائط، أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني). ومن أكثر التعريفات شيوعاً تعريف الأنترنت باعتبار جانب الترابط فيها، حيث عرفت بأنها: (شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول (tcp/ip)، وتختص بتبادل المعلومات، وإتمام الاتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر في العالم).

من ضمن تعريفاتها تعريفها بـ: (نظام المعلومات العالمي، الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة، معتمدة على بروتوكول الأنترنت (ip)، أو لواحقه وتوابعه الفرعية، ويكون قادراً على دعم الاتصالات بواسطة بروتوكول التحكم في الإرسال (tcp/ip)¹.

1-2- مفهوم الأنترنت (المفهوم التقني):

تعد الأنترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها، بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات، والواقع أن الأنترنت تمثل أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق، وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها، "كما أن الأنترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك، وإنما تحتوي الأنترنت أيضاً على مجموعة كبيرة من

¹ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية 2004م، ص 13 - 14.

البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا¹.

2- التطور التاريخي للإنترنت:

تطور شبكة الأنترنت في العالم:

إن الجذور الأولى للإنترنت كانت في شكل مجموعة شبكات الحاسوب الآلي والتي تم تطويرها في سبعينيات القرن العشرين، وقد كان يطلق على هذه الشبكة مطلق "آربانت" "arpanet" "agency projects research advanced" ووكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة.²

ويمكن توضيح المراحل التي مرت بها شبكة الأنترنت كما يلي:

الفترة ما بين 1960 - 1970: يذكر أنه في 21-11-1961 تم توصيل أول جهاز حاسوب على مسافة بعيدة، وكان ذلك عندما اجتمع بعض العلماء في بولترمبول، مقر قسم علم الحاسوب في جامعة كاليفورنيا للبحوث، بالقرب من بالو آلتو³.

أما عن الفكرة الجوهرية للإنترنت فقد بدأت في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في حين استخدمت شبكة الأربانت من خلال وكالة المشروعات البحثية، حيث تم تطبيق شبكة الأربانت كتجربة داخل الولايات المتحدة بمعرفة الهيئات العلمية المتخصصة عام 1969.

فهي بذلك تعتبر أول شبكة حاسوب بين عقد شبكات بحثية علمية في أربع مؤسسات علمية أمريكية هي: جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا ومعهد ستانفورد للبحوث وجامعة يوتا (uta)⁴. وهي الشبكة الأولى التي ربطت بين شبكات الحواسيب الأكاديمية العسكرية والدفاعية.

الفترة ما بين 1970 - 1990: وفي هذه الفترة أخذت الشبكة في التطور إلى أن وصل عدد أجهزة الحاسوب المربوطة بشبكة الاتصالات في الولايات المتحدة إلى 24 جهاز عام 1971 عن طريق 15 مركزا.

¹ بشير العلاق، التسويق في عصر الأنترنت واقتصاد رقمي، عمان، المنظمة العربية للتنمية، ط1، 2005، ص 5.

² محمد علي بدوي، دراسات سيوسيو إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 242.

³ علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو - إجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص 137.

⁴ عاسر علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار القاهرة للنشر، ط1، الإسكندرية، 2006، ص 225.

وفي عام 1971 ابتكر رأى توميلنسوف (ray tomlinson) من شركة BBN (bermark and bolt) برنامج بريد إلكتروني E-mail لإرسال الرسائل عبر شبكة موزعة (distribution net work) وإزداد حجم شبكة arpanet ليصل في عام 1972 إلى عدد 40 عقدة node¹. أما في الثمانينات نجد اهتمام المؤسسة العسكرية الأمريكية بهذه الشبكة قد قل وتركزت إدارتها للجامعات الأمريكية، فسرعان ما انتشرت الشبكة على الجامعات الأوروبية ثم إلى الجامعات الآسيوية وأصبحت بذلك وسيلة مهمة لنقل المعلومات وتبادل البريد الإلكتروني بين هذه الجامعات مما نجم عليه تغطية شاملة لمجالات الحياة الاجتماعية من صناعة، زراعة، نجارة، مهن ووظائف مختلفة كالهندسة والطب والتعليم... إلخ.

مع نهاية الثمانينات (1989) بدأ ظهور الشبكات في كل الجهات والتي تعمل على كل أنواع الحواسيب إذ قامت مؤسسة (تيم بيرنرزني) بتأسيس "شبكة الاتصالات العالمية". في الفترة ما بعد 1990: حدث الإعلان عن استخدام شبكة الأنترنت في مجالات الإعلام والاعلان سنة 1991.

والمهم هو أن النقلة الهائلة لشبكة الأنترنت كانت سنة 1992، وهذا بعد إختراع طريقة جديدة لتبادل المعلومات عبر الأنترنت وبجميع أنواعها، بما فيها النصوص والصور، أفلام الفيديو...، حيث أصبح بإمكان أي مؤسسة إنشاء خادمة معلومات خاصة بها (internet web server) لعرض المعلومات على العالم بدون أي قيود.

ثم تلا ذلك أن بدأت هذه الشبكة تعمل بالشكل التجاري 1993². بالإضافة إلى أعمال (مارك أندرسون) في جامعة (إيلينوس) حيث طور برمجية "ميكروسوفت ويندوز" وتم استخدامها تجاريا تحت اسم "netscape browser". وتعد سنة 1996 من أهم الفترات التي شهدت تطورا تكنولوجيا من حيث إكمال شبكة واسعة من وصلات الخيوط الضوئية تربط سائر أرجاء العالم، وتتطوي على أي نوع من المعطيات والبيانات.

في بداية عام 1997 أصبح الأنترنت يصل إلى ما يقارب عشرة ملايين حاسب في أكثر من 140 دولة حول العالم، يستغلها أكثر من 50 مليون شخص، وتعود ملكية معظم

¹ علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو- إجتماعية، مرجع سابق، ص 139.

² عبد الفتاح بيومي حجازي، الأحداث والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004، ص 19.

هذه الأجهزة إلى شركات وجامعات حكومية، إضافة إلى أفراد يملكون أجهزة شخصية موصولة بالإنترنت بشكل دائم ليتضاعف هذا العدد منذ بداية القرن الحادي والعشرين.

3- خصائص الأنترنت:

تتسم الأنترنت بعدة خصائص أعطتها القوة والتأثير ونذكر بضع خصائص منها ما

يلي:

(1) العالمية:

ألغت الأنترنت الحواجز الجغرافية، والحدود السياسية وتخطت الفواصل الطبيعية واستعصت على الضوابط الأمنية.

فيضغظ زر أو إشارة بالفأرة (Mouse) ينتقل المستخدم - وهو قابع على مقعد- من أقصى الأرض إلى أقصاها، دون أن يمر بدائرة الجوازات، ولا بمصلحة الجمارك. وهكذا أمكن الوصول إلى أي مكان في العالم، فتستطيع أن تطلع على بريدك الإلكتروني، أو أن تتسخ ملفات من أي موقع في العالم يوجد فيه خط هاتفي عادي، واتصال بشبكة الأنترنت¹.

فالأنترنت أداة فاعلة من أداة العولمة، إذا بواسطتها أصبح بإمكان المكاتب الإستشارية في العواصم الأوروبية، تقديم خدماتها الفورية إلى من يطلبها من شركات العالم العربي.

(2) الفورية:

ألغت الأنترنت الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذا إن الاتصال يتم بشكل شبه فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب في الصين أنك استغرقت زمن أطول مما لو كان الاتصال بحاسب يقع في مدينتك².

فليس هناك حاجة لانتظار وصول البعائث البريدية للإطلاع على أخبار صديق، ولا انتظار موعد نشرة الأخبار لمعرفة الأحداث في العالم، ولانتظار صدور الصحيفة للإطلاع على الأخبار المحلية، بل يمكنك الحصول على ذلك فوراً من خلال الأنترنت، ولا ترتبط

¹ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، مرجع سابق، ص 19-20.

² المهندس أحمد الريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الإسكندرية، إصدارات المجتمع الثقافي، ط4، 2001، ص 35.

الأنترنت بساعات ليلا ونهارا فيها إجازات أو عطلات بل هي جاهزة للعمل 24 ساعة يوميا سبعة أيام في الأسبوع طيلة السنة¹.

(3) التفاعلية:

الأنترنت وسيلة اتصال تفاعلية، فالمشترك في الأنترنت يستطيع أن يكون مرسلا ومستقبلا في الوقت نفسه، فهو يستطيع تلقي بريده الإلكتروني، والإجابة عليه، ويستطيع تصفح المواقع الطبية، وإرسال أسئلته إليها ويستطيع أن يؤسس لنفسه موقعا على الأنترنت ويضع فيه ما شاء من معلومات.

وهذا سر طغيان الأنترنت على وسائل الاتصال والإعلام التي تعتمد على جمود المرسل والمستقبل².

(4) التطور المتسارع:

تتطور الأنترنت في مجال الأجهزة والبرمجيات تطورا متسارعا، فما كان بالأمس القريب قمة التقدم أصبح الآن محدود الفائدة، وهذه الوتيرة المتسارعة تفرض على الأمم بذل جهد مضاعف، للحاق بالركب أو للبقاء فيه، ورغم التطور الهائل الذي وصلت إليه الأنترنت في وقتنا الحاضر، إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن ما نشهده اليوم ليس إلا بداية متواضعة لما ستكون عليه الأنترنت في المستقبل، إذ أوضح الدكتور "مايكل نلسوز" مدير تقنيات واستراتيجيات الأنترنت في شركة (imb) أن الأنترنت لم تحقق إلى 3% من إمكاناتها، حيث أن إنترنت المستقبل سوف تكون:

سريعة يمكن النفاذ إليها مباشرة دون حاجة إلى إعادة طلب رقم الإيصال، وسوف تستفيد الأنترنت من خصائص الإيصال اللاسلكي لتكون متوفرة في كل مكان، وستصبح الأنترنت واجهة بينية طبيعية مما يجعل الاجتماعات على الأنترنت ممارسة اعتيادية. وستعمل التطبيقات المختلفة بسهولة الأنترنت، بواسطة المعايير الموحدة، والنظم المفتوحة والبرامج المتوافقة³.

¹ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، مرجع سابق، ص 20.

² أحمد ريان، خدمات الإنترنت، مرجع سابق، ص 37.

³ محمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، ط1، دار النشر، الجزائر، 2008، ص 30.

(5) التوسعية والحركية:

تأتي شبكة الأنترنت الجمود ولا ترتضي السكون، بل هي حركة دائبة، ونشاط دائم ففي كل يوم ينظم آلاف المشتركين، وتنشأ مئات المواقع، وتحدث آلاف الصفحات، ويكفي للتدليل على ذلك أن عدد المواقع التي تتدرج في النطاقات: net ory com قد قفز من 2.851.000 اثنين مليون وثمانمائة وواحد وخمسين ألفا إلى 9.040.000 تسعة ملايين وأربعين ألف موقعا، بينما زادت عدد المواقع التي تتدرج في نطاقات محلية أخرى خلال الفترة نفسها من 2.636.000 مليونين وستمائة وستة وثلاثين ألفا إلى 8.712.000 ثمانية ملايين وسبعمائة واثنى عشر ألفا، وقد أثرت هذه الصفحة في مستخدمي الأنترنت فتراهم يجولون في دروبها بل ينجرفون في تياراتها، كلما خرجوا من موقع ولجوا في آخر دون ثبات أو إستقرار، وقد أعيت هذه الصفحة بالذات الباحثين، وأرقت المهتمين بالأمن، لصعوبة حصر مصادر الخطر، أو التحكم فيها¹.

(6) التنوع وتعدد الاستخدامات:

تنوع شبكة الأنترنت في كل شيء بدءا من مستخدميها: الذين يضمون خليطا ممتزجا من الرجال والنساء، والصغار والكبار، والعلماء والسياسيين والاقتصاديين والأطباء والتجار والمصلحين والخارجين على القانون إلى آخر فئة من فئات المجتمع. كما تنتوع مجالات استخدامها فهي وسيلة اتصال، ووسيلة إعلام، ووسيلة تعليم ووسيلة تجارة ووسيلة استفتاء، ووسيلة ترفيه ووسيلة إجرام، بل لا يكاد يذكر مجالا إلا كان للإنترنت إسهام فيه.

وهذا ما أكسبها صفة الجماهيرية والانتشار، ومنحها إقبال الناس على اختلاف رغباتهم ومطالبهم.

(7) الاقتصادية:

تتجلى اقتصادية الأنترنت على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذ تمثل الأنترنت أداة فعالة لإنجاز كثير من المهام بكلفة منخفضة فكلفة رسالة البريد الإلكتروني لا تذكر قياسا

¹ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، مرجع سابق، ص 21.

لكلفة البريد العادي، وكلفة الكتاب الإلكتروني والبرنامج الإلكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة هاتف الإنترنت في المكالمات الدولية لا تقارن بكلفة الهاتف العادي¹.

(8) سهولة الاستخدام:

أثمرت الجهود المتواصلة لتطوير برامج الأنترنت وتسهيلها عند جعلها وسيلة سهلة الاستخدام، طيبة الانقياد، ينتقل المستخدم فيها بواسطة برامج تستخدم صوراً ورموزاً سهلة، يكفي أن يشير إليها بزر الفأرة لينتقل إلى الهدف الذي يريده.

وقد ساعدت هذه الميزة في انتشار الأنترنت، وجعلها تنتقل من احتكار النخبة الذي ميز بدايتها إلى إمكانية استخدامها من جميع طبقات المجتمع².

(9) عدم وجود جهة مسيطرة على مداخلها ومخارجها:

لا توجد جهة مركزية موحدة أو حتى مجموعة من الجهات المترابطة، تتحكم فيما يعرض على شبكة الأنترنت، بل يمكن لأي شخص وضع ما يريده على الشبكة، وكل ما تملكه الجهات التي تحاول فرض رقابة على الأنترنت أن تقوم بمنع الوصول إلى موقعه، أو إذا كان لها قوة فربما تقوم بإغلاقه أو تدميره بعد أن يكون قد نشر ما يريد، ويمكنه بأقل جهد أن ينتقل إلى موقع آخر³.

4- مجالات استخدام الأنترنت:

لقد أشار تقرير منظمة "مشروع الانتشار العالمي للإنترنت" إلى أن العدد الكلي للأشخاص الذين يستخدمون الأنترنت في العالم يقدر بنحو 165 مليون شخص في ماي 1999.

وفي التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي undp لعام 2001 حول "الشراكة من أجل محاربة الفقر" الذي قدم معطيات لغاية عام 2000 ترد النسبة كما يلي وبالصيغة التالية⁴:

¹ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مرجع سابق، ص 22.

² محمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص نفسها.

³ علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مرجع سابق، ص 22 - 26.

⁴ محمد علي بدوي، دراسات تسيير إعلامية، دار النهضة العربية، مرجع سابق، ص 9.

"مستخدموا الأنترنت حسب المنظمة (الإقليم)، النسبة المئوية من السكان في الدول العربية 0.6" وهذا مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية 54.3، ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عالية الدخل (باستثناء الولايات المتحدة) 28.2 وأوروبا الشرقية وبلدان الدول المستقلة 3.9 cis وأمريكا اللاتينية والكاريبي 3.2 وشرق آسيا والهادي 2.3، وأفريقيا جنوب الصحراء 0.4 وجنوب آسيا 0.4.

(1) البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الأنترنت، وبالرغم من أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض كان ينحصر أساسا في تبادل الملفات واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة على أجهزة الكمبيوتر في هذه المواقع إلا أن مصممي الشبكة اكتشفوا أن البريد الإلكتروني يعد واحدا من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، وتعد هذه الخدمة في الوقت الراهن أهم خدمة متاحة في أي شبكة كمبيوترية وليس في شبكة الأنترنت فقط، وينطوي البريد الإلكتروني على إمكانية إرسال رسالة من كومبيوتر إلى آخر، ويستطيع الناس استخدامها في الاتصال ببعضهم بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم.

إذ يمكن استخدام البريد الإلكتروني في إرسال معلومات هامة تتعلق بمشروعات أو منتجات معينة لشركة أو فرع شركة في المغرب أو فرنسا مثلا، كما يستخدم في إرسال ملفات بشكل مباشر إلى أي شخص وفي أي مكان.¹

(2) محركات البحث:

توفر الأنترنت إمكانية البحث داخل الشبكة لتيسير وصول المستخدم إلى ما يحتاجه ويرى البعض أن هذه الأداة تعد من أهم أدوات الأنترنت نظرا لما يسود الشبكة من عدم تنظيم للمواد، فيحتاج المستخدم إلى وسيلة تسير عليه للوصول إلى مبتغاه.

ويمكن البحث بواسطة كلمة مفتاحية (keyword) أو مجموعة كلمات، أو بواسطة الدليل أو العنوان (uniformes ouceloctrs) أو (Ur)، ويمكن لمحركات البحث الحديثة أن تبحث في مليارات الصفحات وتقدم نتيجة البحث خلال ثواني معدودة.

وهناك عدة محركات بحث علمية مثل (al tavista) أو (google) وغيرها.

¹ بهاء شاهين، الأنترنت والعولمة، الهيئة العامة لمدينة الإسكندرية، عالم الكتب، ط1، 1460هـ، ص 43-44.

(3) الأدلة:

تصنف الأدلة المعلومات الموجودة على الأنترنت إلى مجموعات متشابهة في الموضوع، بحيث تيسر للدخل إلى الشبكة الوصول إلى هدفه حسب الموضوع، وذلك عن طريق جمع الموضوعات تحت عناوين رئيسية يتفرع عنها عناوين فرعية، فينقل الباحث من العام إلى الخاص والكل إلى الجزء.

وتنقسم الأدلة إلى قسمين رئيسيين:

أ- أدلة عامة: تتناول كل ما هو موجود على الأنترنت.

ب- أدلة متخصصة: وتقتصر على مجالات محددة مثل: الأدلة التجارية، الأدلة العالمية والأدلة الإقليمية.

ومن أمثلة الأدلة العالمية دليل (Yahoo)، ومن الأدلة العربية دليل: أين (ayna)¹.

(4) المحادثات:

إن خدمات المحادثة (cho.ting) أو كما يطلق عليها التسامر مع أشخاص آخرين على الأنترنت تعتبر من الخدمات المثيرة جدا، والتي تتميز بها شبكة الأنترنت عن غيرها من الشبكات، وتوجد حسابات مضيضة (host) يبني عليها هذه الخدمة، وبواسطة العنوان الخاص لهذا الحاسب يمكن عمل محادثة مع أي شخص في العالم، ويلزم لهذه الخدمة أحد برامج المحادثة وهي متوفرة أيضا على الشبكة، وتسمى بـ (Irc) ومعناها (Internetetrelay chat) مع ذكر عناوين الحسابات التسامر (host).

1. ومن برامج المحادثة لماكنتوش:

- هومر (homer).

- مافين (maven).

2. ومن برامج المحادثة على الحاسبات المتوافقة والمستخدمه ويندوز 95 أو 98:

- أي سي كيو (ISO)، يمكن الحصول عليه من الموقع www.icq.com

- جلوبال تشات أي آر سي، (Giobai chat irc).

- نت مييتينج (Netmeeting) ويمكن الحصول عليه من الموقع WWW.microsoft.com

¹ علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص 19-20.

5) المجموعات (Groupe):

من أمثلة هذه المجموعات الإخبارية (newgroups) ومجموعة المناقشة (Discussion Groups) ويمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونياً عبر الأنترنت آلاف الموضوعات المختلفة، ولابد أن يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات، بالإضافة بالطبع إلى معرفتهم بالنواحي الفنية الخاصة بكيفية المساهمة في نشاط هذه المجموعات وإرسال وتلقي الأفكار والرسائل عبرها وتتألف المجموعات الإخبارية التي تعرف أحياناً بـ (usenet) وهي اختصار عبارة شبكة المستخدمين وهي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش إلكتروني¹.

6) الاتصال عن بعد (telnet):

تمكن هذه الأداة المتصل من الدخول إلى جهاز الكمبيوتر في موقع بعيد باستخدام كلمة مرور خاصة بحيث يمكنه التعامل مع هذا الجهاز وكأنه جهازه الخاص².

5- إيجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت:

5-1 إيجابيات شبكة الأنترنت

1) إتاحة ونقل المعلومات:

تكونت شبكة الأنترنت نتيجة لربط وتوحيد شبكات عديدة ومختلفة موجودة في جميع أنحاء العالم، هذا التوحيد أدى إلى أن يكون كل مستخدم قادر على الوصول إلى كمية أكبر من المعلومات³، لأنه أصبح بإمكانه استخدام الشبكات العديدة الأخرى والتي تحتوي على معلومات إضافية غير تلك الموجودة في الشبكة التي يتبع لها، التنافس المستمر بين الشركات العديدة على اكتساب أكبر عدد من مستخدمي شبكة الأنترنت وأيضاً اكتساب ثقتهم يؤدي إلى تطوير وتقديم خدمات قيمة لهؤلاء المستخدمين، أحد المقاييس لنجاح وشهرة موقع ما هو عدد زوار الموقع، لذا نرى خدمات عديدة في مواقع كثيرة يستطيع الزائر استخدامها دون أن يطالب بثمن لذلك، ومن ذلك على سبيل المثال خدمات الوصول إلى

¹المهندس أحمد الريان، خدمات الإنترنت، مرجع سابق، ص 41/42 - 48/49.

²علي بن عبد الله العسيري، مرجع سابق، ص 22.

³مراد شلبياية، إدارة الشبكات، دار لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 19.

المعلومات المطلوبة (خدمات للبحث عن المعلومات)، وأخرى تهدف إلى تقوية وتسهيل الاتصال بين مستخدمي الشبكة منها البريد الإلكتروني الذي يعتبر أكبر خدمة تقدمها شبكة الأنترنت.

(2) بنوك المعلومات :

بنوك ومجمعات المعلومات في شبكة الأنترنت موجودة تقريباً في جميع المجالات وتغطي غالبية المواضيع، فعلى سبيل المثال يمكن الدخول إلى مواقع تحتوي على القرآن الكريم بأكمله والأحاديث النبوية الشريفة في مجمع معلومات والبحث عن المعلومة المطلوبة التي يمكن استخدامها بسهولة وبشكل حر، مما يزيد من التساؤل عن مدى ضرورة شراء هذه الموسوعات والقواميس كمرجع بيبي.

إن كمية ونوعية المعلومات الموجودة في مجمع معلومات وسهولة استعماله تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح وشهرة هذا المجمع، عليه يمكن استغلال مجمعات المعلومات في العملية التعليمية والتنقيفية في المدارس والمعاهد¹.

(3) الأنترنت كحقيبة معلومات متنقلة:

يمكن الاستفادة من الأنترنت كحقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم، لأن كل شخص قادر على بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدها، ولأنه قادر على الوصول إلى هذا الموقع من أي مكان في العالم (بالطبع بشرط أن يكون لديه حاسب وخط اتصال). وعليه فلا حاجة لمن يسافر لأي بلد لأن يحمل معه حقيبة من الأوراق التي تحتوي على المعلومات الخاصة بمؤتمر مثلاً أو ورشة عمل أو اجتماع.

(4) تعدد الوسائط في الشبكة:

الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web): تعتبر أكبر شبكة حاسب من بين الشبكات المكونة لشبكة الأنترنت، تسمح هذه الشبكة بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة، أي بوسائط عديدة "Multi Media" (نصوص، صور، رسومات وصوت...)، مما يساعد في نشر المعلومات بشكل واضح وواف وممتع، لذا فهي تعتبر أشهر شبكة لمستخدمي الأنترنت².

¹ الزبيدي ماجد، الأنترنت ومستقبل خدمات المعلومات والمكتبات، مجلد 35، العدد 1 و 2، الأردن، 2000م، ص 63.

² مراد شلباية، إدارة الشبكات، مرجع سابق، ص 20.

5) مجموعات الحوار والمحادثة:

يمكن استغلال مجموعات الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين وأيضاً من أجل طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح، ويوجد مجموعة حوار مغلقة وأخرى مفتوحة لكل من يريد الاشتراك في الحوار .

أنظمة المحادثة تسمح بالمكاتبة المباشرة وكذلك المحادثة الصوتية والمصورة بين الأشخاص في مواضيع مختلفة، ورغم أن الهدف السائد في أنظمة المحادثة هو التعارف، إلا أنه يمكن استخدام مجموعات الحوار كحلقة دراسية في مجال التعليم، أو أي موضوعات ثقافية وفكرية¹.

5-2 - سلبيات شبكة الأنترنت

1) الإباحة وصعوبة الرقابة:

إن ظهور شبكة الأنترنت كنتيجة لتوحيد شبكات عديدة يبرهن على أن هذه الشبكة عالمية لا تتبع لدولة، أو مؤسسة أو شخص، هذه الحقيقة توضح أن نشر المعلومات عبر الشبكة لا يمر على أي نوع من الرقابة، بذلك يكون كل شخص قادراً على نشر ما يريد من المعلومات في موقع خاص به بسرعة وسهولة وحتى بدون أن يدفع مقابلاً لنشر هذا الموقع لذلك نجد في شبكة الأنترنت الكثير من المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الاجتماعية الصالحة، منها مثلاً مواقع العنف، مواقع الجنس، مواقع عنصرية وغيرها من المواقع التي يجب أن تكون ممنوعة في مجال التربية والتعليم وبالتأكيد في جميع المجالات الأخرى، حل هذه المشكلة ليس سهلاً، لذا لا نجد حتى الآن حلاً ناجحاً لها، تسمح باستخدام شبكة الأنترنت في المدارس مثلاً وتمنع في نفس الوقت الطلبة من الوصول إلى هذه المواقع غير المرغوبة².

2) الإدمان:

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الأنترنت يحدث عند الكثير من المستخدمين، هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة، وكما أنه يوجد أشخاص مدمنون على التلفاز، ليس غريباً أن نجد أشخاصاً مدمنين على شبكة الأنترنت، بالطبع

¹ الزبيدي ماجد، الأنترنت ومستقبل خدمات المعلومات والمكتبات، مرجع سابق، ص 64.

² مراد شلباية، ادارة الشبكات، مرجع سابق، ص 22.

يصحب الإبحار في شبكة الأنترنت استهلاك وقتاً طويلاً، وقلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة¹.

(3) العزلة:

عند العمل في شبكة الأنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، ويمكن أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة خاصة عن المجتمع المجاور (العائلة والأصدقاء)، مما قد تؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل اجتماعية تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط، وأخرى نفسية تتمثل في الانطواء على النفس².

(4) الاعتقاد بأن المعلومات على الشبكة دوماً صحيحة:

نلاحظ في كثير من الأحيان أن بعض متصفح شبكة الأنترنت يعتقدون بأن المعلومات الموجودة على الشبكة هي دوماً صحيحة ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها ومن صحة مصدرها، هذا الافتراض غير صحيح، فهناك الكثير من المعلومات الخاطئة على الشبكة، ولذا يجب التأكد دوماً من مصدر هذه المعلومات³.

¹ مراد شلباية، ادارة الشبكات، مرجع سابق، ص 23.

² الزبيدي ماجد، الانترنت ومستقبل خدمات المعلومات والمكتبات، مرجع سابق، ص 65.

³ الزبيدي ماجد، المرجع نفسه، صفحة نفسها.

خلاصة الفصل:

نلخص في نهاية هذا الفصل أن الأتترنت ونظرا لخصائصها المتعددة التي تجذب إليها الصغير والكبير وخاصة فئة الشباب والخدمات التي تعد من للمستخدمين، كما أنها أداة توفر الفرص لنقل المعارف والمعلومات والترفيه.

وبالرغم من كل هذا إلا أن محتويات الأتترنت المتعددة وغير الخاضعة للرقابة قد تؤدي إلى هدم ثقافة المجتمع من خلال تعدد الأنماط والقيم والتقاليد نتيجة للاستخدام السيء لهذه الأداة.

الفصل الثالث

اتجاهات الشباب

تمهيد

- 1- ماهية الاتجاهات
 - 2- النظريات المفسرة للاتجاهات
 - 3- مكونات الاتجاهات
 - 4- ماهية الشباب
 - 5- دور ومكانة الشباب في المجتمع
 - 6- الإنترنت وتأثيره على الشباب
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع الاتجاهات من بين المواضيع التي عالجتها الكثير من الدراسات و التي تؤدي دورا أساسيا في ضبط وتوجيه السلوكات، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية الاتجاهات والنظريات المفسرة للاتجاهات وتطرقنا أيضا إلى الشباب وأهميته ودوره ومكانته في المجتمع.

1/ ماهية الاتجاهات

1/1 تعريف الاتجاهات والفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم:

1- تعريف الاتجاه:

1-1-التعريف اللغوي:

أورد ابن منظور في لسان العرب واتجاهك أي حذاءك من تلقاء وجهك الاتجاه: الوجه الذي نقصده¹

1-2- تعريف الاتجاه: تعددت التعاريف التي تناولت موضوع الاتجاهات نذكر منها

1-2-1 تعريف بوجاردوس: النزعة للتصرف سواء ايجابيا أو سلبيا لوضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف².

1-2-2 تعريف ألبورت: هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلاله خبير الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد الجميع³. (

1-2-3- تعريف معجم المصطلحات التربوية: هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة أو هو مفهوم بعكس مجموع استجابات الفرد كما تتمثل في سلوكه⁴.

1-2-4 تعريف أوب النيل: استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة⁵.

1-2-5 جودة بني جابر: فيقول أن الاتجاه هو استعداد نفسي أو تهيئ عصبى عقلي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستشير هذه الاستجابة⁶

¹ سعيد الحارثي، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سياسات الشخصية مذكرة ماجستير جامعة أم القرى عليه التريية، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 7.

² سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص 98.

³ عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005، ص 153

⁴ حسن شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 16.

⁵ عدنان يوسف العنوم، علم النفس الاجتماعي، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص 196.

⁶ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2003، ص 112.

1-2-6 كامل علوان الزبيدي: يعرفها أنها استعداد أو تهيؤ عقلي انفعالي وجداني لمجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والوجدانية والسلوكية عند الفرد إزاء مثيرات أو مواقف أو أحداث أو أشخاص توجه السلوك ذلك الفرد وتحدد موقفه إزاء المواقف أو الأحداث أو الأشخاص سلبا أو إيجابا في ضوء خبراته السابقة¹

1-2-7 الخليل ميخائيل معوض: فيعرف الاتجاه استعداد وجداني مكتسب يحدد سلوك وشعور الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، أو نحو الأشياء أو أشخاص.²

2- الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى:

2-1 الفرق بين الاتجاه والآراء: الاتجاه يعني الاستعداد العقلي للاستجابة أو الميل العام نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما، أي ما نحن على الاستعداد لعمله أما الآراء، فإنها تشير إلى ما نعتقد أنه الصواب وعلى ذلك فالاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاهات.

2-2 الفرق بين الاتجاه والقيم: الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد تجاه موضوعات متعددو، في حين أن القيم هي أمور ذات قيمة أي له قيمة في حياتنا مثل قيم الحرية، والعدالة والجمال والطاعة... فنقول هذا الشيء قيم أن له قيم في حياتنا³.

2-3 الفرق بين الاتجاه والميول: الميل يتعلق بما نحب ونفضل بينما الاتجاه يتعلق بما يعتقد، أنه يوجد فرق أساسي بين ما نحب وما نعتقد لأنه سبب كما نحب نعتقد فيه والعكس صحيح، فالمدخن يعتقد أن التدخين مضر بالصحة (الاتجاه) ولكنه بالرغم من ذلك يحبه أو أن يعتقد الفرد أن الحليب مفيد كطعام (اتجاه) ومع ذلك لا يحبه (ميل) فالالاتجاه يتعلق بعقيد معينة برأي خاص ينصب على موضوع خارجي أو فكري، وهذا الرأي يعبر عنه بالقبول أو

¹ كامل علوان الزبيدي، علم نفس الاجتماعي، دار الورق، عمان، 2003، ص 112.

² خليل ميخائيل معوض، علم نفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص 103.

³ خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، 2006، ص 103.

الرفض أما الميل فهو تعبير عن تفضيل لا شأن للاعتقادية أي أن الاتجاه تعبير عن عقيدة والميل تعبير عن شعور¹.

2-4 الفرق بين الاتجاه والمعتقدات: المعتقدات حيادية نسبية ولكن عندما تتحول المعتقدات، إلى اتجاهات تصبح موضوعا لضغوط دينامية خاصة، فالاعتقاد رأي بسيط يستنتج مما يقوله الشخص أو يفعله ويظهر في الاستخدام الدارج في عبارة (أنا أعتقد أن). أما الاتجاه فهو يصف شيئا أو موقفا كصدق أو كذب وكحس ويحكم عليه اعتبار مرغوب فيه أو غير مرغوب².

2/1 خصائص الاتجاهات:

- أن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية متوارثة، أن الفرد يكتسبها من خلال تجاربه وما يعيشه من خبرات
- أن الاتجاهات تتسم بالثبات النسبي ومن ثم يستحيل تغييرها أو تعديلها بسرعة وخاصة الاتجاهات التي حاجة نفسية لدى الأفراد
- أن الاتجاهات لا تتكون بغير موضوع للاتجاه ومن ثم تتضمن العلاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات الحياة.
- تتعدد الاتجاهات وتختلف تبعا لتعدد الموضوعات واختلافها
- إن الاتساق والاتفاق فيما بين استجابات الفرد لمواقف وموضوعات محددة يسمح بالتنبؤ بنوعية الاستجابة في مواقف غير محددة
- أن الاتجاهات قد تتسع مجالات انتشارها فتحتوي موضوعات عالمية أو فنية أو تاريخية ونحو ذلك وقد يضيق مجال انتشارها فتتضمن موضوعات محدودة بالنسبة للفرد³.

¹ أحمد محمد حسن صالح وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (مصر)، د س، ص 229.

² عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع سابق، ص 172.

³ إبراهيم العيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، 2000، ص 88-89.

3/1 وظائف الاتجاهات:

- تؤدي الاتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي:
- تحدد سلوك الفرد نحو موضوع معين، فلكل منا اتجاهات تحدد سلوكه في مواقف معينة مثل المواقف المتصلة بأمور دينه أو طرق تعامله مع الناس
 - تستخدم في العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة التي يعيش فيها
 - تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها لأنه يشكل اتجاهات متشابهة لاتجاهات الأشخاص المهمين في البيئة
 - تساعد على اتساق الفرد وثباته نسبيا في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاها على نحو ثابت مطرد¹.

4/1 تصنيف الاتجاهات:

يصنف الاتجاه حسب عدة أسس هي:

- على أساس الموضوع:
 - 4-1-1 اتجاه عام: يكون موجها نحو موضوعات وهو أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه الخاص.
 - 4-2-2 اتجاه خاص: وهو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد وهو أقل ثباتا من الاتجاه العام.
- على أساس الأفراد:
 - 4-2-1 اتجاه جماعي: وهو الاتجاه الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس.
 - 4-2-2 اتجاه فردي: وهو الذي يوجد لدى فرد ولا يوجد لدى باقي الأفراد.
- على أساس الهدف:
 - 4-3-1 اتجاه موجب: ويعبر عن الحب وعن التأييد.
 - 4-3-1 اتجاه سالب: ويعبر عن الكره والمعارضة.

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 269.

• على أساس الوضوح:

5-4-1 اتجاه علني: وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.

5-4-2 اتجاه سري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويستتر على السلوك المعبر عنه.

5-1 على أساس القوة:

5-5-1 اتجاه قوي: وهو الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا ويصعب تغييره نسبيا.

5-5-2 اتجاه ضعيف: وهو الذي يمكن وراء السلوك المترخي المتردد وهو سهل التغيير والتعديل¹.

6- انعكاسات الانترنت:

6-1 انعكاسات استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، خاصة في ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت تتعارض الآراء حول انعكاسا استخدامها أحيانا إلى حد التناقص الكلي، فيراها البعض نقلة علمية والإعلامية وأفضل تطور تقني في هذا العصر، ويدافعون عن أهمية منعكساتها الايجابية، في حين يركز فريق آخر على سلبياتها ومخاطرها.

وعليه قد ازداد الاهتمام بدراسة إدمان الإنترنت كظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك 'إلى ما لهذه الظاهرة من آثار متعددة نفسية واجتماعية وصحية تؤثر على الأشخاص المستخدمين لهذه الشبكة خاصة المراهقين، وفي هذا الصدد يذكر " فريزر دونا" أن الشبكات الاجتماعية في الانترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق، فالمواقع من قبيل ماي سبيس (myspace) فيسبوك وهاي فايف وأركورت يعد أعضاؤها الآن بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم.

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ص 270.

الحوافز المشتركة التي تدفع الناس للاشتراك يمكن تقسيمها على التبسيط إلى فئتين
واسعتين:

الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية:

إلا أن الدراسة تركز على الحوافز الاجتماعية في حاجتهم الغريزية غير العلاقة لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك¹ ولا يخفى أن ثمة نقاشات محتدمة في الآونة الأخيرة حول الدور الخطير الذي تلعبه الانترنت في عزل وتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع، الذين أدمنوا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت وهو الأمر الذي يستدعي الاهتمام، خاصة وأن أثره يتمثل في تشكيل حالة من العزلة الاجتماعية في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى حاجات يطلق عليها انطوائية الكمبيوتر ويطلق على الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة باستثناء الذي يستدعي عملهم ذلك.²

وكذلك مستخدم الانترنت خاصة المراهق والشباب ربما لا يعني في أغلب الأحيان هذه الصداقة التي قد تتطور إلى علاقة ذات أبعاد منافية للقيم الاجتماعية والأخلاقية، فإن كان الكمبيوتر والانترنت وغرف الدردشة تعبر عن ثورة تكنولوجية هامة فإنها من ناحية أخرى تعني فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد.

والانترنت عامة هي المكان الذي يستطيع فيه الإنسان العربي أن يتحدث مع نفسه ومع غيره بصراحة ليقول ما لا يستطيع قوله في الاتصال المباشر.

والجانب السلبي لهذه الصداقات في استغلال بعضهم لعدم القدرة على الكشف عن هوياتهم الحقيقية أن عدم تمييزهم بين العلاقات الاجتماعية عبر هذه المحادثات وبين نظرياتها الواقعية أو بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

وهناك مجموعة من المؤشرات الهامة التي يستدل منها على انعكاسات الانترنت على

العلاقات الاجتماعية وهي كالتالي:

¹ خطورة المحادثة الانترناتية والرسائل عبر الفضائيات على ممارسة خدمة جماعية، مؤتمر حول تطور وسائل الاتصال 2008، ص 14.

² برنامج إرشادي مفتوح، تطور خدمة الجماعة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 5، 2006، ص 53.

- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مضطرب يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه أو الحدود المعقولة عموماً
- التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع استخدامه المعهود.
- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.
- استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض الشبكات أو رؤية قائمة مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل.
- الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في الماسنجر... الخ
- الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان الانترنت كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تثبتته شاشات الحاسوب أو الأضرار التي تثيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسوب، أو الأضرار المترافقة مقل البدانة وما تسببه من أمراض... الخ
- الإصابة بأضرار نفسية واجتماعية نتيجة لإدمان الإنترنت كالدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة، حيث يختلط الواقع بالوهم أو الانسحاب الملحوظ للفرد التفاعل الاجتماعي نحو العزلة أو التأثير في هوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد، أو التفكك والتصدع الأسري¹

6-2 انعكاسات الانترنت على ثقافة الشباب العربي:

الانترنت تعتبر عنصر مهم من عناصر العولمة الثقافية وذلك يتم من خلالها تمرير برامج ثقافية وسيلتها اللغة من خلال أفلام ومسلسلات تحتوي قيم ومبادئ وقوانين وعادات تقاليد غريبة.

¹ مساعد بن عبدالله، دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، 2005، ص 149.

ويتجلى ذلك في ما يسمى بالثقافة الاستهلاكية التي تشمل وسائل التسلية ومواد الإعلام الإباحية وإثارة الغرائز والحرية غير المضبوطة، وتكون انعكاسات ذلك خطيرة على الوازع الديني للفرد وتدينه، وخلق مشاكل في الوسط العائلي كالتصدع الأسري وغيره يشكل الشباب في المجتمع العربي ما نسبته أكثر من 40 بالمئة من عدد سكانه البالغ 290 مليون نسمة، ويعتبر سكان العالم العربي أصغر سنا من سكان العالم أجمع ويعيش هؤلاء الشباب بين اغتراب في القيم تتجاذبهم قوى مختلفة، فهم في صراع وحيرة بين الماضي الذي ينقله لهم آباؤهم وأجدادهم والمتمثل في العادات المختلفة والقيم والاتجاهات وأنماط الحياة المختلفة وبالذات الدينية والطلب منهم المحافظة عليها والالتزام بها، مراعاة لمورثهم الحضاري وتلبية لآبائهم واحتراماتهم، وبين ما يبث لهم في غالب وسائل الإعلام وخاصة الانترنت والتي تضعهم في حوض اللهو واللعب والإباحية التي تصل حد الابتذال، وإبعادهم عما اعتاد عليه أهلهم من الالتزام والمحافظة، وبالتالي يجد الشباب نفسه موزعا بل مجرعا ومغتربا بين كل ما يدور به¹.

2 النظريات المفسرة للاتجاهات:

تتعدد وتتداخل النظريات التي تفسر الكيفية التي تكون فيها الاتجاهات النفسية لدى الأفراد وتباينت تلك التفسيرات طبقا للإطار أو الخلفية التي تنطلق منها النظرية وهذه أهم هذه النظريات:

2-1 النظرية المعرفية:

تستند النظرية المعرفية إلى افتراض أن الأفراد يدركون ما يواجهونه بصور مختلفة ومرتبطة بالطريقة التي يدركها، ويحدد الفرد ذلك بما لديه من معارف وأبنية معرفية واستراتيجيات معرفية في خزن المعرفة واستيعابها، لذلك فإن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد أثناء على صورة خبرات مدمجة في أبنيتهم المعرفية، وبذلك فإن الاتجاهات أبنية معرفية مخزونة في ذاكرة الأفراد، فالاتجاه السلبي هو مجموعة من المعارف التي طورها الفرد أثناء تفاعله مع المواقف والشخصيات التي واجهها فالمعرف والأبنية المعرفية المخزونة لدى الفرد عندما خزنها ودمجها في بنائه المعرفي كان قد وضعها وضع المعالجة، جمع عنها المعلومات والحقائق، نظمها، رمزها في صورة تظهر فيها

¹ مساعد بن عبد الله، مرجع سابق، ص6.

منتظمة ثم اختزنها على صورة خبرة متكاملة، فالاتجاهات السلبية نحو شيء قد تكون اتجاهات خاطئة قد طورها الفرد بصورة خاطئة.¹

2-2 نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن الاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ متأثرة في ذلك بمحطة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية إذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقته أو منعت خفض التوتر.²

2-3 نظرية هايدر:

وتعد أولى نظريات تكوين الاتجاهات، ويرى "هايدر" أن نوعين من العلاقات يكمنان وراء الاتجاهات إزاء الأشخاص والأشياء، وأول هذين النوعين هو:

- أ- العلاقة الواحدة كقول أحدهم إنه يقوم بقراءة كتاب فهذه العبارة تشير إلى علاقة واحدة مع كتاب هي القراءة دون أية إشارة إلى أي اتجاه أو موقف وجداني من الكتاب
- ب- والنوع الثاني من العلاقة هو العلاقة العاطفية حيث تستخدم مصطلحات مثل يكره، يحب، يرفض، يفضل.³

2-4 النظرية السلوكية:

لتفسير تكوين الاتجاهات وتغييرها استخدمت وجهة النظر هذه المبادئ المستمدة من نظريات التعلم، سواء نظريات الارتباط الشرطي ونظريات التعزيز فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص "روزونو" من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي.⁴

¹ كامل علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص122.

² جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 280.

³ خليل عبد الرحمان المعايطه، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 153.

⁴ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 281.

3 مكونات الاتجاهات:

3-1 المكون المعرفي:

ويتكون من إدراك الشخص لموضوع الاتجاه ومن معتقداته عنه ومن أفكاره التي يحملها الشخص المتعصب نحو موضوع رأيا ينظر من خلاله الى زنجي على انه أقل فئات البشر، وقد يتبنى غير ذلك من الأفكار التي تقيم تعميما لفظيا جامدا ينتشر لدى المتعصبين وترتبط معتقدات الشخص بنواحي اجتماعية وعقلية فمثلا الشخص الكاثوليكي يكون له عقيدة معينة¹.

3-2 المكون العاطفي:

يعرف المكون العاطفي للاتجاه من مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه او نفوره منه وحبّة له او كرهه له، فعلى الرغم من أنه قد يكون لدى شخصين اتجاهات غير ملائمة تجاه موضوع ما فإن مشاعرهما نحوه قد تكون مختلفة تماما فأحدهما قد يكون خائفا من الموضوع و الآخر قد يكون كارها منه عندما نتكلم عن موضوع كالتعصب العنصري نقصد بشكل عام الاشارة الى مشاعر النفور التي يحملها الفرد نحو أفراد من جنسيات أو قوميات مختلفة ويمكن تقدير هذه المشاعر بمقياس الاتجاه².

3-3 المكون السلوكي:

يتكون المكون السلوكي للاتجاه من العمل للاستجابة تجاه موضوع بطريقة ما، فإذا كانت لدى الفرد اعتقادات سالبة عن أعضاء الجماعة فإنه بالتالي سوف يتحاشم ويعاقبهم إذا كان يملك ذلك، وإذا كانت متعاقدة ايجابية فانه سوف يكون مستعدا لمساعدتهم ومكافأتهم، ويتأثر الجانب أو المكون السلوكي بضوابط تنشئة اجتماعية وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية إذا أن أي عامل من هذين العاملين يستطيع أن يوقف السلوك المتميز أما الجانب الاعتقادي والمعرفي من الاتجاه فيتأثر بحجج الخبراء ووسائل الإعلام وقد يطغي جانب من هذه الجوانب على الأخرى³.

¹ محمد شفيق الإنسان والمجتمع مع التطبيقات في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2004 ص 123 .

² عبد الفتاح دويدار علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه، مرجع سابق ، ص 173.

³ مرجع نفسه. صفحة نفسها.

4/ ماهية الشباب

4-1 تعريف الشباب :

إن مشكلة التعريفات والمصطلحات في العلوم الاجتماعية تعد من أصعب المشكلات وأعقدها وذلك نتيجة لاختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين وتكوينهم العلمي كما أنه من الصعب وضع تعريف واحد يقبله الجميع يحدد المقصود بالمصطلحات المختلفة وذلك أيضا لاختلاف الظروف البيئية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تسود كل مجتمع على حد والفرق بين الباحث والجاد وغيره يمكن في مدى قدرته في تحديد المقصود بالمصطلحات التي يستخدمها في بحثه، هذا وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الشباب وتباينت تبعاً للزاوية التي يتم النظر منها إلى الشباب، ونظراً لذلك فسوف أتناول هذا المفهوم من الزوايا والاتجاهات المختلفة.

المعنى اللغوي للشباب:

يعرف الشباب في المعجم الوسيط على أنه "ادرك سن البلوغ إلى سن الرجولة، والشباب يعني الحداثة وشباب الشيء أوله" بينما يشير مختار الصحاح إلى الشباب على أنه "الشباب جمع شاب وهو أيضا الحداثة وكذا الشبيهة وهو خلاف الشيب"¹.

أما المصباح المنير فيقول "شب الصبي يشب"، من باب ضرب شبابا شبيبة وهو شاب وذلك قبل سن الكهولة وبين النشاط والقوة والسرعة قيل: "يعني تلك الناس شبة"² وفي قواميس اللغة الانجليزية نجد أن مصطلح الشباب يعني تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلتي الطفولة والرجولة أو الأنوثة كما يشير ذلك إلى شخص صغير السن سواء كان ذكر أم أنثى " كما يعرف على أنه ملك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان كما يشير قاموس "ويستر" بمصطلح الشباب على أنه

1/ فترة من مراحل العمر المبكرة.

2/ فترة مبكرة.

3/ فترة من العمل التي تكون بين مرحلتَي الطفولة أو الحداثة والمراهقة.

¹ المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1998، ص 66.

² أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص رؤية انسانية، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر، 2009،

يمكن القول أنه من العيب تقسيم عمر الإنسان إلى مراحل معينة، ونعين حدود كل مرحلة زمنياً وبشكل قطعي، فالواقع أن عمر الإنسان أو حياته تشكل خطأ متصلاً واحداً كأنهر المتدفق من النبع حتى المصب وما يقسم عمر الإنسان إلى مراحل إلا لأغراض الدراسة والتوضيح فقط وقد اختلفت آراء العلماء حول تحديد: ما المقصود بالشباب؟¹

فهناك من يرى أن الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدأ خلالها علامات نضج اجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة وبعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلاً مع التغيير الحادث في المجتمع وتميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايته وفقاً لعدد من المعايير، وقد لجأ ما كان الأمر كذلك في المجتمعات التقليدية إلى طقوس معينة يتعين على الإنسان المرور خلالها كي يكتسب المكانة الاجتماعي التي يتمتع بها الشباب،² حيث تبدأ مرحلة الشباب أو المراهقة كما تسمى في بعض الكتابات يتخطى مرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، بلوغ قدرة على التنازل وتقيض الحاجة الجنسية ويحدث ذلك عند سن 15 أو قبلها بقليل وتغطي مرحلة الشباب مدة 10 سنوات تقريباً فتنتهي في 25 أو ما حولها ومصطلح بلوغ الحلم يشير إلى الناحية الجسمية من النضوج أو الارتقاء والتي تمثل في اكتساب القدرة على القذف الذكر والحيض عند الأنثى بالإضافة إلى خصائص الجنسية الثانوية أما مصطلح المراهقة أو بدايات النضوج البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي فمعناه أشمل من معنى البلوغ وتبدأ مرحلة المراهقة التي تغطي بضع سنوات حول سن 15 بالبلوغ وتشهد بدايات مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر.

درجات النضج ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى القمة، ويتوقف إحساسه الشخصي بأنه لم يعد صغيراً ويطالب بتوقيف معاملته على أنه صغير ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل وبداية الشباب هي بهذه نطة تحول.³

¹ أحمد حمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص رؤية إنسانية، مرجع سابق، ص 15-16.

² سامية ساعاتي، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 15.

³ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص، 27، 28.

وهكذا يمكننا استخدام مصطلح الشباب بمعينين :

أولهما مرحلة الشباب هي : مرحلة نمو العادية تقع ما بين مرحلتي الطفولة والشيخوخة فترة زمنية تقرب من 15 إلى 18 سنة من عمر الفرد وتحدد في فترة ما بين 13 و 15 - 30 سنة، ترتيباً من العمر، أما المعنى الثاني لمصطلح الشباب فيستخدم كصفة للإشارة إلى قدرة الفرد على العمل والإنتاج والابتكار والمشاركة في تعبير المجتمع ودفع عجلة الرقي والتقدم فيه، والمصطلح بهذا المعنى لا يرتبط بفترة زمنية من عمر الفرد بل قد يمتد ليشمل عمر الفرد كله ما دام قادراً على العطاء والإنتاج والفاعلية.¹

4-2 أهمية الشباب :

تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مدر للتجديد فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من القيم التقليدية، ولهذا يعد الشباب مدراً لتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل، وفئة رئيسية من فئات المجتمع، وما تعيشه هذه الفئة من ظروف نفسية تتسم بالقلق والإقدام حيناً والرغبة في المشاركة والقدرة على الانجاز أحياناً فضلاً عن حاجاته الماسة إلى تأكيد مكانته داخل المجتمع وإدراكهم لكثير من القيم والاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها لتحل محل النظام التقليدي ولهذا بدت هذه الحركة ذات طابع شمولي حقيقة أنها كانت تضم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة إلا أننا سرعان ما وجدنا التحام الفئات الأخرى من الشباب.²

5/ دور ومكانة الشباب في المجتمع:

تزايد الاهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديماً بل حضي الدور الذي يقوم به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأشير الشامل في كافة نظم المجتمع المعاصر³ بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يعبر عن اهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل في الوقت ذاته وأثار ذلك بالطبع مشكلة

¹ عبد العزيز السيد الشخصي، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، 2006، ص 157.

² محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص 22 23.

³ حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المتمهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2007، ص 25.

التفاوت والصدام بين القديم والجديد وليس من شك أن مبلغ هذا الصدام وعمقه على مدار التاريخ يختلف نتيجة لعوامل متعددة من أهمها:¹

التركيب الاجتماعي و الاقتصادي السائد و المجتمع و المعتقدات الإيديولوجية و السياسية في مرحلة معينة ولهذا اختلف المنظور الذي عولجت منه قضايا الشباب ومشكلاته باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية وجدير بالذكر أن التطور التكنولوجي لعب دوره في هذا الصدد وذلك من خلال التدخل في نظم التعليم و التأثير في اتجاهات الشباب واهتمامه وطاقته وهناك ارتباط بين الدور الاقتصادي وفرص التعليم من جهة وما يتمتع به الشباب من قوة اجتماعية من جهة أخرى كما أن اعتبار الشباب جزء أساسيا من قوة العمل الاقتصادية ويزيد من قدرتهم في المجتمع،² كذلك فإن إخراجهم أو استبعادهم من المجال الاقتصادي نتيجة لتعليم الرسمي يضعف من هذه القوة، وعلينا أن نضع في اعتبارنا تعاضد الدور المؤثر للطلاب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والدينامية المتفردة غير أن الشباب عادة لا يدرك إن الوسط الاجتماعي المحيط به ليس نتاج نشاطه فحسب بل نتاج أنشطة قامت بها وتحملت مسؤوليتها للأجيال السابقة ولعل الجديد التي يسعى الشباب إلى توكيدها ومواجهة هذا الموقف لا تكون بالممارسة العملية.

والمشاركة البناءة وإتاحة الفرص أمام الشباب لإقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والايجابية وعلى الكبار بذل جهد أكبر لتوجيه الشباب ونقل خبراتهم ومعارفهم إليهم على نحو يمكنه من استيعابها وتقويمها وذلك سعيا لاستيعاب طاقاتهم واستثمارها لصالح المجتمع.³

والشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع لهم أدوار متنوعة شكلت اهتمام المجتمعات المختلفة قديما وحديثا والبحث في أدوار الشباب بحث بالغ التعقيد ومتعدد الجوانب، وهذا اللون من البحوث بحاجة ماسة إلى مداخل منهجية متعددة ومتغيرة وفقا لتباين الأوضاع الاجتماعية، ومن الملاحظ أن إشكال التوجيه الاجتماعي المهني للشباب أكثر الفئات المجتمع اتصالا بمستقبله تتغير بتغيير الصراعات الإيديولوجية والقيمة، مما يؤثر على

¹ حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، مرجع سابق، ص 35.

² محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 23-24.

³ حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، مرجع سابق، ص 38-39.

أساليب الشباب وتحركاتهم ومرافقهم من القضايا الرئيسية المتصلة بمراحل النمو الاجتماعي التي يمر بها المجتمع.¹

6- الإنترنت وتأثيره على الشباب:

الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيري حديثة أخذت مكانها بين تلك الوسائل وتميزت بخصائص جعلتها تقدم الكثير من المنافع لبني البشر، لكن كغيرها من الوسائل كان لها أيضاً الكثير من الاستخدامات السالبة، خاصة بين فئة الشباب الأكثر زيارةً لمواقع الإنترنت وتحديداً تلك المواقع المتعلقة بالألعاب والأغاني والتسالي والدرشة.

إن انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الإنترنت في مختلف مجالات حياتنا لابد وأن تترك أثراً على مختلف الأنظمة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، لذا كان علينا أن نعي هذه التغيرات التي تحدث في مجال الحاسوب والتكنولوجيا وشبكة الإنترنت خاصة، ومن ثم وضع أساليب مناسبة للتعامل معها.

في غالبية الدول نجد أن التطور في مجال التكنولوجيا وعلم الحاسوب يسبق التطور في المجالات الأخرى، هذه الحقيقة تؤدي في كثير من الأحيان إلى مسايرة الأنظمة الاجتماعية للتطور الحاصل في مجال الحاسوب وليس العكس. ويبقى التحدي القائم أمام المجتمعات العربية والدول النامية عموماً هو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا أكثر من توفيرها.

¹ محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 25.

خلاصة الفصل:

نلخص في نهاية هذا الفصل إلى أن موضوع الاتجاهات يعد من الموضوعات التي أولى لها علماء النفس والاجتماع أهمية بالغة وتوضح الأهمية الكبيرة للاتجاهات انها تؤثر على سلوكيات الأفراد في أي مجال كان. وخاصة فئة الشباب التي تعد الشريحة الأكثر تأثرا في المجتمع.

الجانب التطبيقي

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجالات الدراسة
- 3- العينة المستخدمة
- 4- أداة جمع البيانات
- 5- أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

في كل دراسة ميدانية لا بد من إتباع خطوات للوصول إلى نتائج معينة، وصحة وسلامة هذه الخطوات بالضرورة تؤدي إلى سلامة النتائج، وقد حددت هذه الخطوات من قبل مثل الإشكالية والفرضيات ومنهج الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن الوصول إلى أي هدف يلزم على الباحث أن يسلك أنجع السبل التي توصله إلى هدفه وبما أن المنهج هو الطريقة التي تسهل الوصول إلى المبتغى وفي ضوء دراستنا هذه تم اتباع المنهج الوصفي حيث يرتبط مفهوم النهج الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والأداء وتحليلهم وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصليح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها، أو تطويره وهذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل¹.

2- مجالات الدراسة

المجال المكاني: وهو ذلك النطاق أو الإطار الذي أجرينا فيه دراستنا و الذي تتوزع عليه عيناتنا أو الذي طبقنا فيه أدوات بحثنا . ويمثل المجال المكاني لبحثنا جامعة حماة لخضر بالوادي

المجال الزمني: تمت الدراسة في الفترة ما بين (18- 28) ماي 2015م

المجال البشري: أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة حماة لخضر بالواد سواء كانوا ذكورا أو إناثا بمختلف التخصصات

3- العينة:

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع ويشترط في العينة ان تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث².

وقد استخدمنا في دراستنا العينة القصدية وهي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة³.

¹ محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر 2002، ص 49.

² المختار محمد ابراهيم ، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الاجرائية، دار الفكر العربي، مجلد 1، ط1، 2005، ص47.

³ محمد عبيدات والدكتور محمد أبو نصار والدكتور عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، المجلد 1، ط2، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية الجامعية، الأردن، 1999، ص 96.

وتألفت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة
الفرضية القصدية نظرا للنقاط التالية:

1. استحالة دراسة المجتمع كله

2. اختبار فرضيات محددة

4- أداة جمع البيانات:

في هذه الدراسة تمحورت حول أثر استخدام الانترنت على توجيهات الشباب ثم
الاعتماد على أداة جمع البيانات وهي الاستمارة أو الاستبيان.

الاستبيان: ويعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية
ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها سواء بالنسبة لإختصار الوقت والجهد وحتى التكلفة
وأیضا سهولة معالجة بياناتها إحصائيا.

وهي وسيلة لجمع البيانات عن طريقة تعبئة استمارات من قبل المبحوثين لذلك
استخدمها الباحثون في الدراسة حيث تم الاستجواب من خلال مجموعة أفراد العينة.
وشملت الاستمارة على 28 بندا حيث قسمت إلى محاور تتوافق وفرضيات موضوع
الدراسة.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

تساعد الأساليب الإحصائية على تقديم طابع علمي لموضوع الدراسة ، و في موضوعنا
هذا نستعين بالنسبة المئوية:

التكرارات × 100

= النسبة المئوية

الفصل الخامس

تحليل ونتائج الدراسة الميدانية

- 1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية
- 2- نتائج فرضيات الدراسة
- 3- النتائج العامة للدراسة

1- عرض و تحليل البيانات الميدانية

1-1/ تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
59 %	59	إناث
41 %	41	ذكور
100 %	100	المجموع

يبين الجدول رقم (1) بالنسبة لمتغير الجنس إناث يمثلون (59%) من عينة الدراسة وكما تمثل نسبة الذكور (41%) من أفراد العينة.

يعد متغير الجنس من المتغيرات الهامة، إذ يمكننا من التعرف على فئة من شرائح المجتمع المتمثلة في الطلبة، والملاحظ يجد أن نسبة الإناث أعلى نسبة من الذكور ويعود هذا إلى أن الفئة الأكثر تواجد في جامعة حمة لخضر تتمثل في فئة الإناث.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	العمر
30%	30	22 – 18
70%	70	28 – 23

يوضح الجدول رقم (02) بأن نسبة الذكور والإناث من 18-22 كانت الفئة الأقل استخداماً للإنترنت وهذا يعود للمرحلة العمرية لهذه الفئة وارتباطهم بالدراسة، وتليها المرحلة العمرية من 23-28 من ذكور وإناث حيث نجد أن هذه الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت وهذا يعود إلى التساوي التعليمي والفكري لدى أفراد هذه العينة. وبما أن أغلبية المبحوثين كانت تمثل فئة 23-28 فهذا يدل على النضج في مختلف الجوانب الفكرية، العقلية، الدينية والسياسية.

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
12%	12	متزوج
88%	88	أعزب

يوضح الجدول رقم (03) أن نسبة غير المتزوجين ذكور وإناث بلغت 88% من مستخدمي الإنترنت وهذا يعود إلى وقت الفراغ لدى هذه الفئة وعدم ارتباطهم بالمسؤوليات، ونجد أن نسبة المتزوجين من مستخدمي الإنترنت تمثل نسبة 12% . وهذا يدل على أنه بالرغم من أن أغلبية المبحوثين كانت من فئة الإناث وكانت أعمارهم ما بين 23-28 إلا أن معظمهم بدون زواج وهذا يطرح مسألة أخرى وهي تأخر سن الزواج عند الطلبة وخاصة الفتيات فمنهن من يفضلن مواصلة الدراسة على الزواج والارتباط.

1-2/ تحليل بيانات استخدام الإنترنت عند الشباب

جدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للإنترنت

النسبة %	التكرار	كيفية الاستخدام
56%	56	دائماً
32%	32	أحياناً
10%	10	نادراً
02%	02	إطلاقاً
100%	100	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن الذين يستخدمون الإنترنت بشكل دائم كانت نسبتهم 56% أما الذين يستخدمونها أحياناً فقدرت نسبتهم 32% أما 10% فكانت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت نادراً والذين لا يستخدمون الإنترنت كانت نسبتهم 2% ويرجع هذا إلى كثرة استخدام الشباب للإنترنت.

يتضح من خلال البيانات أن معظم الطلبة يستخدمون الإنترنت وهذا يدل على مواكبتهم للتطورات التكنولوجية الحديثة ومسايرتهم لها خاصة وأنهم طلاب جامعيين، فهم يحتاجون إلى شبكة الإنترنت في مختلف احتياجاتهم اليومية.

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدامهم للإنترنت

النسبة %	التكرار	المكان
11%	11	المقهى
78%	78	البيت
7%	7	الجامعة
40%	40	عند الأصدقاء
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (05) أن نسبة 78% من مستخدمي الإنترنت يستخدمونها في البيت وذلك راجع إلى التطور والتكنولوجيا في هذا العصر فأصبحت الإنترنت تقريبا في كل بيت، نجد أن نسبة 40% يستخدمونها عند الأصدقاء ومن مستخدمي الإنترنت في المقاهي نجد نسبة 11% أما ممن يستخدمونها في الجامعة فتقدر نسبتهم 7%.

يتضح أن أغلبية المبحوثين لديهم خط انترنت داخل المنازل وهو ما يؤكد مواكبة المجتمع لكل جديد وخاصة التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمع.

جدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب فترة استخدام الإنترنت

الفترة	التكرار	النسبة
الصباح	12	12%
منتصف النهار	25	25%
مساء	26	26%
ليلا	37	37%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن أفضل الأوقات لاستخدام الإنترنت يكون في الليل بنسبة 37% وهذا يعود للاستخدام الليلي للإنترنت في مثل هذا الوقت، تليها نسبة 26% من يستخدمونها وهذا يعود إلى وقت الفراغ في المساء، أما نسبة 25% كان استخدام في منتصف النهار، أما نسبة 12% فكانت للمستخدمين في الصباح.

بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت في الليل وهذا يدل على أن في الفترات الأخرى يكون أغلب المبحوثين منشغلين، خاصة وأن الانترنت موجودة في البيت مما يسهل عملية التواصل أو البحث ليلا بعد قضاء وقت من الراحة.

جدول رقم (07) توزيع أفراد العينة على حسب تفضيلهم لفترات استخدام الإنترنت

النسبة	التكرار	سبب تفضيل
80%	80	الوقت يناسبك
5%	5	أسعار خدمة تكون منخفضة
15%	15	سرعة الإنترنت
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (07) سبب تفضيل المستخدمين للفترات المذكورة سابقا، فكانت نسبة 80% يجدون أن الوقت المناسب هو سبب تفضيلهم لتلك الفترة، أما الذين يجدون أن سرعة الإنترنت هي سبب التفضيل فهم 15%، وكانت نسبة 5% ممن يجدون أن أسعار الخدمة تكون منخفضة هي السبب.

بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الإنترنت ليلا وذلك لتواجدها في البيت مما يتيح لهم فرصة البحث والاطلاع.

جدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب المدة المستغرقة في استخدامهم للإنترنت

النسبة %	التكرار	المدة
31%	31	أقل من ساعة
54%	54	من ساعة إلى 3 ساعات
15%	15	أكثر من ثلاث ساعات
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (08) بأن نسبة 54% يستخدمون الإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات وهذا يعود إلى إيمان هذه الفئة إلى الدخول للإنترنت، يليها 31% أقل من ساعة ويمكن أن تكون هذه النسبة تعود إلى استخدامهم في الجانب العلمي، أما نسبة 15% فكان الاستخدام أكثر من 3 ساعات.

يستخدم افراد العينة الانترنت من ساعة الى ثلاث ساعات وهو وقت كافي للاطلاع وخاصة أنه في وقت الليل الذي يكون فيه محدود.

جدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حول الأسباب التي تدفعهم لاستخدام الإنترنت

النسبة%	التكرار	الأسباب
39 %	39	البحث العلمي
26 %	26	الدرشة
14 %	14	التسلية
15 %	15	تمضية الوقت
06 %	6	الهروب من الواقع
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (09) أن نسبة 39% من المستخدمين يستخدمون الإنترنت لغرض البحث العلمي وهذا يرجع إلى المستوى التعليمي والفكري لهذه الفئة أما من يستخدمون الإنترنت لغرض الدردشة فكانت نسبتهم بـ 26% وكانت نسبة 15% لمن يستخدمون الإنترنت لتمضية الوقت، وأما الذين يستخدمون الإنترنت للتسلية كانت نسبتهم بـ 14% وكانت نسبة الهاربين من الواقع لاستخدام الإنترنت تقدر بـ 6%.

وضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت للبحث العلمي خاصة وأنهم من الطلبة، فهم يحتاجون الانترنت في دراستهم.

جدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب المواقع التي يقومون بزيارتها عادة

النسبة%	التكرار(ك)	الموقع
40 %	40	ثقافية
18 %	18	ترفيهية
8 %	8	فنية
4 %	4	سياسية
30 %	30	اجتماعية
100 %	100	المجموع

يبين جدول رقم (10) أن الزائرين للمواقع الثقافية قدرت نسبهم بـ40% وتليها 30% من المواقع الاجتماعية، أما الذين يزورون المواقع الترفيهية فنسبتهم بـ18% ونسبة 8% للزائرين للمواقع الفنية وكانت أقل نسبة للزائرين للمواقع السياسية بنسبة 4% ويرجع هذا إلى عدم اهتمام شباب الوقت بالسياسة سواء كانت وطنية أو دولية. بما أن المبحوثين بينوا أنهم يستخدمون الانترنت في البحث العلمي فبالضرورة سيستخدمون المواقع الثقافية التي تساعدهم على البحث والدراسة، بالإضافة إلى المواقع الاجتماعية لمعرفة ما هو حاصل داخل المجتمع.

1-3/ المحور الثالث: خاص بأثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الشباب:

جدول رقم (11) يبرز أثر استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية والأسرية

هل تعتقد أن استخدام الإنترنت يسبب العزلة عن المجتمع والأسرة	التكرار	النسبة %
موافق بشدة	15	15 %
موافق	40	40 %
محايد	10	10 %
معارض	25	25 %
معارض بشدة	10	10 %
المجموعة	100	100 %

يوضح الجدول رقم (11) أن المراهقين على أن استخدم الإنترنت يسبب العزلة عن المجتمع والأسرة قدرت نسبهم بـ 40% وأما المعارضين فنسبتهم 25% وهذا يدل على أن استخدام الإنترنت يسبب العزلة عن المجتمع والأسرة وكانت نسبة 15% للمرافقين بشدة على هذا السؤال أما المحايدون والمعارضين بشدة فكانت نسبة 10% لكل منها .

بين المبحوثين أن الانترنت يسبب العزلة عن أفراد الأسرة وذلك لأن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت من داخل منازلهم وبينت الدراسة أنهم يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في الانترنت، بالإضافة إلى الأعمال اليومية الخارج البيت مثل الدراسة وحيث أن المبحوثين من فئة الطلبة والشباب فأغلب الوقت يكون إما في الجامعة أو في الخارج مع الأصدقاء أو بالعزلة مع الانترنت، وهو ما يسبب العزلة داخل أفراد الأسرة فهم داخل أسرة واحدة إلا أن اجتماعهم مع بعضهم البعض أصبح ضئيل.

الجدول رقم (12) يبرز أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الشخصية

النسبة %	التكرار	هل تأثرت علاقاتك الشخصية بسبب كثرة استخدامك للإنترنت
22 %	22	موافق بشدة
37 %	37	موافق
22 %	22	محايد
13 %	13	معارض
6 %	6	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة المراهقين على استخدام الإنترنت أثر على العلاقات الشخصية كانت نسبة 37%، ونسبة 22% للمراهقين بشدة وهذا يوضح أن الانترنت واستخدامها أثر على علاقتنا الشخصية الحقيقية، وتتليها نسبة 22% أيضا للمحايدين وكانت نسبة المعارضين 13 % و 6 % نسبة المعارضين بشدة أما المعارضين فكانت نسبتهم 4%

اتضح أن أغلب المبحوثين قد بينوا أن استخدام الانترنت قد أثر على العلاقات الشخصية وهذا يعود لكثرة استخدام الانترنت وعدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة مثلما كان يحدث في السابق قبل ما يكون هناك وسائل اتصال حديثة وخاصة الانترنت، التي فسحت المجال إلى الجلوس أمام الآلة أكثر من البشر وهو ما يؤثر بالسلب على أفراد الأسرة وخاصة العلاقات الشخصية.

جدول رقم (13) يبرز أثر استخدام الانترنت في تكوين علاقات جديدة

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الإنترنت ساعدتك في تكوين علاقات جديدة
26%	26	موافق بشدة
51%	51	موافق
4%	4	محايد
12%	12	معارض
7%	7	معارض بشدة
100%	100	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (13) أن نسبة 51% كانت من الموافقين على أن استخدام الإنترنت أثر في تكوين علاقات جديدة، ثم تليها نسبة 26% من الموافقين بشدة على هذا الطرح وكانت نسبة 12% من المعارضين، و7% من المعارضين بشدة أما المحايدون فكانت نسبتهم 4%.

أتاحت الانترنت على مختلف مواقعها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك إلى التعارف والتواصل بين مختلف فئات المجتمع وشرائه مما أدى إلى نشوء علاقات اجتماعية جديدة من خلال التواصل عبر شبكات الانترنت المتعددة وهو ما دفع إلى تكوين مجتمع افتراضي كما تؤدي الإنترنت إلى تسهيل ومساعدة الفرد على تكوين علاقات جديدة وعديدة.

جدول رقم (14) يبرز أثر استخدام الإنترنت في التواصل مع الأقارب البعيدين

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الإنترنت ساعدتك في التواصل مع الأقارب البعيدين
57 %	57	موافق بشدة
21 %	21	موافق
3 %	3	محايد
12 %	12	معارض
7 %	7	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

يبين الجدول رقم (14) أن نسبة 57% هم من الموافقين بشدة على أن الانترنت تساعد في التواصل مع الأقارب البعيدين وتليها نسبة 21% من الموافقين وبدل هذا على أن الانترنت تقرب بين المسافات وتساعد على التواصل بين الأفراد سواء كانوا قريبين أو بعيدين وكانت نسبة المعارضين تمثل 12% و 7% للمعارضين بشدة، أما المحايدون فكانت نسبتهم 3%.

أتاحت الانترنت فرصة التواصل مع الأقارب البعيدين وذلك من خلال التواصل عبر مختلف مواقع شبكات التواصل مما سمح بتقريب المسافة فيما بين المتباعدين إلا أنه طرح مشكل آخر وهو انعدام الزيارات الحميمة وابتعاد الروابط الأسرية من زيارات ومودة ورحمة خاصة وأننا نعيش في مجتمع إسلامي يركز على العلاقات والروابط الحميمة من تواصل مباشر.

جدول رقم (15) يبرز أثر استخدام الانترنت في تعزيز العلاقات القديمة

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الإنترنت ساعدتك في تعزيز علاقاتك القديمة
31 %	31	موافق بشدة
17 %	17	موافق
29 %	29	محايد
19 %	19	معارض
4 %	4	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (15) أن نسبة الموافقين بشدة على أن الإنترنت تساعد في تعزيز العلاقات القديمة كانت 31%، وتليها نسبة المحايدين لهذا الطرح بنسبة 29% أما 19% فكانوا معارضين 17% من الموافقين لها أما 4% فكانت المعارضين بشدة. عززت الانترنت من نسبة التواصل وإحياء علاقات قديمة لعدم إمكانية التواصل بهم سابقا أما لبعد المسافة أو لانشغالات فالانترنت فسحت المجال أمام هؤلاء الأفراد لإحياء علاقات دافية تسبب فيها البعد الزمني أو المكاني وهو يعد أمر إيجابي.

جدول رقم (16) يبرز أثر استخدام الإنترنت في التفاعل مع الأسرة

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن تفاعلك مع الأسرة بدأ يقل بسبب استخدامك للإنترنت
26 %	26	موافق بشدة
32 %	32	موافق
3 %	3	محايد
22 %	22	معارض
17 %	17	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

يبين الجدول رقم (16) أن نسبة 32 % هم من الموافقين على أن استخدام الانترنت يقلل من التفاعل مع الأسرة وتليها نسبة 26 % من الموافقين بشدة أما نسبة المعارضين لهذا الطرح فتقدر بنسبة 22 % و 17 % من المعارضين بشدة، أما المحايدون بنسبة 3 %.

يبين أغلب المبحوثين أن التفاعل الأسري بدأ يقل بعدما تم استخدام الانترنت خاصة في الأوقات المهمة التي تتمثل في أوقات اجتماع أفراد الأسرة أما للحديث أو الأكل مع بعضهم البعض أو حتى مشاهدة التلفاز، فالإنترنت وسع الهوة بين أفراد الأسرة الواحدة أين أصبح الالتقاء والتفاعل شبه منعدم.

جدول(17): يبرز أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن علاقاتك الاجتماعية قد تقلصت بسبب استخدامك للإنترنت
36 %	36	موافق بشدة
43 %	43	موافق
2 %	2	محايد
14 %	14	معارض
5 %	5	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

نجد في الجدول رقم (17) أن الموافقين على أن استخدام الانترنت يقلص علاقاتك الاجتماعية هم نسبة 43%، ثم تليها نسبة 36% للموافقين بشدة، أما المعارضين فنسبة 14% وبنسبة 5% للمعارضين بشدة وبنسبة 2% للمحايدون .

بالإضافة إلى تقليص دور التفاعل داخل الأسرة الواحدة أو الأسرة النووية كذلك الانترنت وسعة الهوة بين الأسرة الممتدة أو أفراد المجتمع المحيطين بالفرد مما يؤثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية وخاصة التواصل المباشر والجلوس مع بعضهم البعض.

جدول رقم (18) يبرز أثر استخدام الانترنت على فهم للمعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن استخدامك للإنترنت يساعد على فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي
38 %	38	موافق بشدة
51 %	51	موافق
1 %	1	محايد
8 %	8	معارض
2 %	2	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (18) أن نسبة 51% موافقون على أن استخدام الانترنت يساعد في فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي تليها 38% من الموافقين بشدة، أما المعارضين فكانت نسبتهم بـ 8% و 2% للمعارضين بشدة، أما المحايدون فكانت نسبتهم بـ 1%.

جدول (19) يبرز أثر استخدام الانترنت إلى زيارة الفاعلية في التعلم

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الانترنت يزيد فاعليتك نحو التعلم
33 %	33	موافق بشدة
62 %	62	موافق
1 %	1	محايد
3 %	3	معارض
1 %	1	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

نرى في الجدول (19) أن الموافقين على أن استخدام الانترنت يزيد الفاعلية نحو التعلم تأتي بنسبة 62% و 33% من الموافقين بشدة لها وأتت بنسبة المعارضين بـ3% وكانت نسبة 1% لكل من المعارضين بشدة والمحايدين.

ساعدت الانترنت على فهم المقررات الدراسية وذلك من خلال عملية البحث خاصة وأن الألفية الثالثة تعتمد على البحث جراء التطورات التكنولوجية الهائلة، خاصة وأن ساعة أو ساعة ونصف لا تكفي لإتمام محاضرة كاملة بالشرح والكتابة، فالانترنت سهلة البحث وزيادة الاطلاع العلمي.

جدول (20) يبرز أثر استخدام الانترنت على الكفاءة العلمية في التحصيل العلمي

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن استخدامك للانترنت يؤدي إلى زيارة الكفاءة العلمية في التحصيل العلمي
36 %	36	موافق بشدة
49 %	49	موافق
6 %	6	محايد
8 %	8	معارض
3 %	3	معارض بشدة
100 %	100	المجموع

ونلاحظ في الجدول رقم (20) أن نسبة 49% هم من الموافقين على أن استخدام الانترنت يزيد الكفاءة العلمية في التحصيل و36% من الموافقين بشدة لها، وقد كانت نسبة المعارضين بنسبة 8% و 3% للمعارضين بشدة، وأتت نسبة المحايدين بـ6%.

يعمل الانترنت على زيادة الكفاءة العلمية وهذا ما وضحه أغلب المبحوثين حيث إذا كانت اهتمامات الفرد تنصب حول التحصيل العلمي فإن قدرته العلمية ستزيد ويكون لديه قدرا من العلم والمعرفة.

جدول (21): يبرز أثر استخدام الانترنت على تطوير القدرات الفكرية والإدراكية للمستخدم

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الانترنت تساعد على تطوير القدرات الفكرية والإدراكية للمستخدم
30%	30	موافق بشدة
47%	47	موافق
5%	5	محايد
13%	13	معارض
5%	5	معارض بشدة
100%	100	المجموع

يبين جدول رقم (21) بأن الموافقين على أن للإنترنت أثر على تطوير القدرات الفكرية والإدراكية للمستخدم أتت بنسبة 47% ويليهما الموافقون بشدة بنسبة 30% أما المعارضين لهذا الطرح فكانت نسبتهم بـ 13% و 5% للمعارضين بشدة، وكانت نسبة 5% للمحايدين اتضح أن الانترنت قد أثرت على القدرات الفكرية للمستخدم وهذا يعود إلى سهولة استخدام الانترنت وكذا سهولة الاطلاع، حيث تساعد الانترنت المستخدم على تصفح قدر كبير من المواقع وفي وقت قياسي، مما يزيد من مدركات المتصفح.

جدول (22): يبرز أثر استخدام الانترنت على العمل والدرجات الدراسية والواجبات المدرسية

النسبة %	التكرار	هل تأثر عملك أو درجاتك الدراسية أو واجباتك بسبب استخدامك للإنترنت
11%	11	موافق بشدة
18%	18	موافق
17%	17	محايد
32%	32	معارضة
22%	22	معارضة بشدة
100%	100	المجموع

ويبين الجدول رقم (22) أن نسبة 32% هم من المعارضين بأن استخدام الانترنت أثر على العمل والدرجات الدراسية والواجبات المدرسية، فنجد هنا أن الانترنت وسيلة تساعد في البحث العلمي وتحسين القدرة على اكتساب المعلومات الدراسية أو العامة، وتليها نسبة المعارضون بشدة بـ 22% وأتت نسبة الموافقين بـ 18% أما المحايدون فكانت بنسبة 17% وكان الموافقون بشدة لهذا الطرح بنسبة 11%.

يتضح بأن الانترنت لا تأثر بالسلب على الدرجات العلمية للطلبة بل تعد دافع للتحصيل العلمي، فالأنترنت سهل عملية التحصيل الدراسي، من خلال زيادة الاطلاع على المعارف والبحوث العلمية التي تسهل عملية الاطلاع.

جدول(23): يبرز وجهة نظر على أن الانترنت سلاح ذو حدين

هل تعتقد أن الانترنت سلاح ذو حدين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة	67	67%
موافق	33	33%
محايد	0	0%
معارض	0	0%
معارض بشدة	0	0%
المجموع	100	100%

نلاحظ في الجدول رقم (23) اكتساح لنسبة الموافقين بشدة والموافقون بأن الانترنت سلاح ذو حدين، فنسبة 67% كانت للموافقين بشدة وتليها نسبة الموافقون بـ 33% وأنت نسبة 0% لكل من المعارضون والمعارضون بشدة والمحايدون ويرجع هذا إلى الاتفاق على أن للإنترنت سلبيات وإيجابيات.

اتفق معظم المبحوثين على أن الانترنت سلاح ذو حدين فإذا كان عند الفرد القدرة على التميز وقدرة من الوعي فإنه سيعي كيفية استخدام الانترنت نحو الوجهة السليمة عكس الفرد الذي يستهلك كل ما هو موجود وبدون تمييز.

وعليه فالإنترنت سلاح ذو حدين يتجه حسب الوجهة التي وجهها له صاحبه.

جدول (24): يبرز أن ظاهرة الغزو الثقافي سببه الانترنت

هل تعتقد أن ظاهرة الغزو الثقافي سببه	التكرار	النسبة %
موافق بشدة	16	16%
موافق	68	68%
محايد	14	14%
معارض	1	1%
معارض بشدة	1	1%
المجموع	100	100%

يبين الجدول رقم (24) أن الموافقون على أن ظاهرة الغزو الثقافي سببه الانترنت هم بنسبة 68% وتليها نسبة 16% للموافقين بشدة، وأتت نسبة المحايدين بـ14% وكانت نسبة 1% لكل من المعارضون والمعارضون بشدة.

اتضح من خلال الدراسة أن الانترنت سبب ظاهرة الغزو الثقافي وذلك من خلال سهولة الاطلاع على ثقافة الغير والتعرف على كل المجتمعات وعلى مختلف عاداتهم وتقاليدهم مما دفع بالمجتمعات إلى استهلاك كل ما هو موجود من ثقافات دون تمييز بين الذي يناسب المجتمع أو لا، مما سهل عملية الغزو الفكري والثقافي.

جدول (25): يبرز هل للإنترنت دخل في انتقال قيم وأفكار غير مقبولة أخلاقيا ودينيا إلى المجتمع

النسبة %	التكرار	ها تعتقد أن الانترنت سهلت انتقال قيم وأفكار مقبولة أخلاقيا ودينيا إلى المجتمع
52%	52	موافق بشدة
40%	40	موافق
6%	6	محايد
0%	0	معارض
2%	2	معارض بشدة
100%	100	المجموع

نلاحظ في جدول رقم (24) أن نسبة 52% من الموافقين بشدة على أن للإنترنت دخل في انتقال قيم وأفكار غير مقبولة أخلاقيا ودينيا وتليها نسبة 40% من الموافقين، وأتت نسبة المحايدين بـ 6% أما المعارضين بشدة لهذا الطرح فكانت نسبتهم 2% للمعارضين. وضحت الدراسة أن معظم الشباب يوافقون وبشدة على أن الانحلال الخلقي سببه الاستخدام السيئ للإنترنت والغير عقلائي، كما أن حالة الانحلال الخلقي الذي نعيشه الآن في مجتمعنا تسبب في نسبة كبيرة منه الانترنت والقنوات الفضائية.

جدول (26): يبرز أثر الانترنت على الأخلاق والمبادئ الإسلامية للمجتمع

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الانترنت قد أثرت على الأخلاق والمبادئ الإسلامية للمجتمع
21%	21	موافق بشدة
55%	55	موافق
8%	8	محايد
10%	10	معارض
16%	16	معارض بشدة
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (26) على أن الموافقون على أن للإنترنت أثر على الأخلاق والمبادئ الإسلامية للمجتمع أتت نسبة 55% وأن الموافقون بشدة على هذا الطرح كانت بنسبة 21% وبنسبة 16% للمعارضين بشدة أما المعارضون فكانت نسبتهم بـ 10% و 8% للمحايدين.

يرى الشباب أن الانترنت قد أثرت على المبادئ الإسلامية وهذا راجع لنظرة الغرب عن الإسلام والتي تقوم على أسس غير سليمة والتي شوهدت نظرة الإسلام في المجتمعات، إلا أنه بالرغم من تأثيرها السلبي من ناحية فهناك من يسعى الى التعريف بالإسلام وإعطائه الصورة المقبولة والوجهة الصحيحة.

جدول (27): يبرز هل أن الانترنت تعد وسيلة للقيام بأمر غير مقبولة أخلاقيا ودينيا

النسبة %	التكرار	هل تعتقد أن الانترنت تعد وسيلة للقيام بأمر غير مقبولة أخلاقيا ودينيا
19%	19	موافق بشدة
32%	32	موافق
23%	23	محايد
17%	17	معارض
9%	9	معارض بشدة
100%	100	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (27) أن نسبة 32% كانت للموافقين على أن الانترنت تعد وسيلة للقيام بأمر غير مقبولة أخلاقيا ودينيا وتليها نسبة المحايد بنسبة 23% أما الموافق بشدة فكانت نسبتهم بـ 19% وأتت نسبة المعارضين بـ 17% و 9% للمعارضين بشدة.

يعتقد أغلب الشباب بأن استخدام الانترنت يؤدي إلى أمور غير مقبولة أخلاقيا والتي كانت نسبتها 32% وهذا يعود إلى نوع الاستخدام فإذا كان الشاب على وعي تام بالمواقع التي يستخدمها، وكما بينا بأن الانترنت سلاح ذو حدين فإن استخدام الانترنت له اتجاهان إيجابي وسلبي وعلى الشاب أن يختار أيهما أفضل.

وعليه فالأنترنت وسيلة تتيح القيام بأمر غير لائقة وعكس الصفات الحميدة.

جدول(28): يبرز هل أن استخدام الانترنت يساعد في تعريف الآخرين بدينك وبلدك

النسبة%	التكرار	هل تعتقد أن استخدام الانترنت يساعد في تعريف الآخرين بدينك وبلدك
57%	57	موافق بشدة
34%	34	موافق
5%	5	محايد
3%	3	معارض
1%	1	معارض بشدة
100%	100	المجموع

يبين جدول رقم (28) أن نسبة الموافقين بشدة على أن استخدام الانترنت يساعد في التعريف الآخرين بدينك وبلدك أنت بنسبة 57% وتليها نسبة الموافقين بنسبة 34% وأنت نسبة المحايد بنسبة 5% أما المعارضين فكانت نسبتهم بـ 3% و 1% للمعارضين بشدة. نلاحظ أن معظم الطلبة يؤكدون على أن استخدام الانترنت يساعد في التعريف بالدين وذلك إذا أهتم الشباب بهذا الجانب وهو التعريف بدينهم، وتم استخدام الانترنت في الجانب الإيجابي الذي يسعى من خلاله الشاب بالعمل المفيد والنافع.

2- نتائج فرضيات الدراسة

2-1/ نتائج الفرضية الاولى :

هناك فروق في استخدام الانترنت بين الجنسين، ولقد كانت نسبة الإناث الاكثر استخداما للإنترنت بنسبة 59 % وقد يدل هذا على أن نسبة الإناث في جامعة حمة لخضر أكثر من فئة الذكور.

2-2/ نتائج الفرضية الثانية :

بينت الدراسة أن الانترنت قد أثر على اتجاه العلاقات الاجتماعية للشباب، وذلك يعود إلى أن أغلب الشباب يرون بأن الوقت الممنوح لاستخدام الانترنت أصبح أكثر من الوقت الممنوح للأسرة على عكس التواصل مع الأفراد الأقارب من مناطق أخرى بعيدة وكذا التعرف على أفراد آخرين أما بتجديد علاقات قديمة أو إحياء علاقات قديمة، فالإنترنت زادت من حجم التعارف، وهو ما أثر على العلاقات الاجتماعية.

2-3/ نتائج الفرضية الثالثة :

يدفع التحصيل الدراسي بالطلبة الى استخدام الانترنت حيث بينت الدراسة أنه يساهم في رفع نسبة الأبحاث العلمية، من خلال المواقع الأكثر استخدام والتي كانت مواقع البحث العلمي، المواقع الثقافية، وذلك للاعتماد عليه في البحوث الدراسية، وتنمية قدراتهم الفكرية، وزيادة الكم المعرفي، بالإضافة الى امكانية التواصل فيما بينهم الطلبة وبين الأساتذة.

3- النتائج العامة للدراسة :

- توصلت الدراسة بعد التحليل والتفسير، ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية إلى أن استخدام الانترنت قد أثر على اتجاهات الشباب خاصة من حيث:
- يستخدم أغلب الشباب اليوم الانترنت وذلك يعود للانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم.
 - العلاقات الاجتماعية التي بدأت تكون محدودة داخل الأسرة الواحدة على عكس افراد آخرين يكونون خارج الأسرة إما أصدقاء أو أقارب لكن تفصل بينهم مسافات بعيد، مما سمح للإنترنت بتقريب البعيد وتباعد القريب.
 - زادت الانترنت من حجم التحصيل الدراسي بحيث يسرت التواصل والبحث عن المعلومات والأفكار بكل يسر وسهولة.
 - أثر الانترنت بالإيجاب في مسائل التحصيل الدراسي وتكوين العلاقات الاجتماعية وبالمقابل أثر بالسلب على العلاقات الأسرية.

الختامة

الخاتمة

إن دخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها الإنترنت التي تعد شبكة القرن الواحد والعشرين القائمة على الاتصال.

عملت على توسيع الدائرة الاتصالية للمجتمعات وإعادة هيكلته في إطار الثورة التكنولوجية الحديثة للاتصال، خاصة الإنترنت إلا أن استحداثها في إطار صياغة الأطر الحديثة للاتصال، فهي من ناحية نافذة تبرز من خلالها الثقافة الوطنية على العالم وتساهم في زيادة اطلاع الفرد على الأحداث وراء الحدود الجغرافية، مما يقلل عزلته وانطوائه، ومع ذلك يجب عدم إغفال الجوانب والآثار السلبية وتأثيرها على الشباب وتوجهاتهم، فالشباب هم عماد الأمة وصناع المستقبل.

وحتى يصل الشباب إلى أرقى درجات العطاء والانتاج فإنه يمر عبر مراحل متعددة عليه أن يجتازها بنجاح، ومن هذا المنطلق برزت أهمية الدراسة كما أنها سعت إلى تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تشخيص واقع استخدام الشباب للإنترنت والوقوف على مختلف آثار الإنترنت على توجهات الشباب.

التوصيات

التوصيات :

- 1- معالجة أوقات الفراغ لدى الشباب فالفراغ داء قتال للفكر والعقل والطاقة البدنية، إذ النفس لا بُدَّ لها من حركة وعمل، وعلاج المشكلة هو تأسيس برامج تستهدف ملء الفراغ الذهني والروحي والفكري.
- 2- الإغلاء من قيمة العمل الجماعي وإثراء روح المشاركة عن طريق تنظيم المسابقات العلمية والرياضية بهدف إخراج الشباب عن العزلة والانطواء.
- 3- العمل على إصلاح أجهزة الإعلام للقيام بدورها التربوي والتوجيهي والإرشادي والنظر إلى عدم التوازن البرامجي بشي من العلمية مراعين احتياجات الجمهور بعيداً عن اللامبالاة والتقليد.
- 4- العمل على رفع الروح المعنوية لدى الجمهور العربي والخروج به عن الاحباطات التي تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في ترسيخها.
- 5- وضع برامج علمية منظمة تستهدف الاستخدام الأمثل للتقنية التي أصبحت متاحة للأغنياء والفقراء بهدف الإثراء العلمي والثقافي.
- 6- ترسيخ مفهوم الرياضة على أنها تستهدف صحة البدن والعقل واكتساب المهارات لإعداد الإنسان السوي السليم وليست لإثارة العصبية وتحطيم الروح المعنوية وصرف الشباب عن مواجهة قضاياها الأساسية.
- 7- اجراء دراسات ميدانية لاستقصاء واقع الشباب واهتماماتهم وتطلعاتهم وكيفية التعامل معهم.
- 8- قيام مؤسسات المجتمع المدني بالإشراف على مناقشة القضايا التي يعدها الشباب انفسهم للوصول إلى حلول علمية تساعد في النهوض بهم فهم نخر المستقبل.
- 9- الاهتمام الاعلامي بالانترنت وتجسيد آثارها السلبية ومخاطرها من خلال عقد المؤتمرات والندوات التي تساعد على تأهيل الشباب فيما يتعلق بحسن استخدام الانترنت
- 10- نشر ثقافة الاستخدام الأمثل للانترنت على مستوى مقاهي الانترنت من خلال المراقبة الدائمة للزبائن كوضع عناوين للمواقع المحظورة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ مصادر:

1) لسان العرب، ابن منظور - المجلد الأول- دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.

2) المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1998.

2/ المراجع:

- 1) إبراهيم العيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، 2000.
- 2) أبو أصبع صالح خليل، استراتيجيات الاتصال وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 3) أحمد الريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الإسكندرية، إصدارات المجتمع الثقافي، ط4، 2001.
- 4) أحمد محمد حسن صالح وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (مصر)، د س.
- 5) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص رؤية إنسانية، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر، 2009.
- 6) بشير العلاق، التسويق في عصر الأنترنت واقتصاد رقمي، عمان، المنظمة العربية للتنمية، ط1، 2005.
- 7) بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة، الهيئة العامة لمدينة الإسكندرية، عالم الكتب، ط1، 1460هـ.
- 8) جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2003.
- 9) حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
- 10) حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المتمهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2007.

- 11) خليل عبد الرحمان المعايطه، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 12) خليل ميخائيل معوض، علم نفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.
- 13) الزبيدي ماجد، الانترنت ومستقبل خدمات المعلومات والمكتبات، مجلد 35، العدد 1 و2، الأردن، 2000م.
- 14) سامية ساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
- 15) سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001.
- 16) عاسر علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار القاهرة للنشر، ط1، الإسكندرية، 2006.
- 17) عبد العزيز السيد الشخصي، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، 2006.
- 18) عبد الفتاح بيومي حجازي، الأحداث والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004.
- 19) عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجماعية، الاسكندرية، 2005.
- 20) عبد القادر بن عبد الله الفتوخ، الإنترنت للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ.
- 21) عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 22) عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، الكويت، 1985.
- 23) علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2004م.

- (24) علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو- إجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005.
- (25) كامل علوان الزبيدي، علم نفس الاجتماعي، دار الورق، عمان، 2003.
- (26) محمد شفيق الإنسان والمجتمع مع التطبيقات في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- (27) محمد عبيدات والدكتور محمد أبو نصار والدكتور عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، المجلد 1، ط2، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الجامعية، الأردن، 1999.
- (28) محمد علي بدوي، دراسات سيوسيو إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.
- (29) محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985.
- (30) محمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، ط1، دار النشر، الجزائر، 2008.
- (31) محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر 2002.
- (32) المختار محمد ابراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الاجرائية، دار الفكر العربي، مجلد 1، ط1، 2005.
- (33) مراد شلباية، ادارة الشبكات، دار لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003.
- (34) مساعد بن عبدالله، دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، 2005.

2/ مؤتمرات:

1) برنامج إرشادي مفتوح، تطور خدمة الجماعة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد5،
2006.

2) خطورة المحادثة الانترناتية والرسائل عبر الفضائيات على ممارسة خدمة جماعية،
مؤتمر حول تطور وسائل الاتصال، 2008.

3/ رسائل جامعية:

1) سعيد الحارثي، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سياسات
الشخصية مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى عليه التربية مملكة سعودية، 1999م.

ملاحق



جامعة محمد الأخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
استمارة استبيان

العنوان : اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب

-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة حمة لخضر الوادي-
مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة :

- عزابي سميرة

إعداد الطلبة :

- قسوم محمد أشرف
- بلحشاني عمار
- رحومة محمد الأمين

أخي ، أختي الطالب(ة):

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم اجتماع اتصال،
نضع في متناولكم هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من المحاور، الرجاء الإجابة عنها
كاملة بكل صراحة وقناعة، مع العلم أن البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا
للأغراض العلمية للبحث.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس:
- السن:
- الحالة الاجتماعية:

المحور الثاني : تأثير استخدام الإنترنت على الشباب

- 1- هل تستخدم الانترنت؟ دائما أحيانا نادرا إطلاقا
- 2- أين تستخدم الانترنت؟ المقهى البيت الجامعة عند الاصدقاء
- 3- ماهية الاوقات التي تستخدم فيها الانترنت؟ الصباح منتصف النهار
- مساء ليلا
- 4- ما هو سبب تفضيلك لهذه الفترة؟ الوقت يناسبك أسعار الخدمة تكون منخفضة
- سرعة الانترنت
- 5- ماهي المدة التي تستغرقها عند الانترنت؟ أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات
- أكثر من 3 ساعات
- 6- ماهي الاسباب التي تدفعك لاستخدام الانترنت؟ البحث العلمي
- الدراسة التسلية تضيية الوقت روب من الواقع
- 7- ماهي المواقع التي تقوم عادة بزيارتها؟ ثقافية ترفيهية فنية
- سياسية اجتماعية

المحور الثالث: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية
والتحصيل الدراسي لدى الشباب

		محايد		التعيين	
				هل تعتقد أن استخدام الانترنت يسبب العزلة عن	08
				هل تأثرت علاقاتك الشخصية بسبب كثرة	09
				هل تعتقد أن الانترنت ساعدتك في تكوين علاقات جديدة؟	10
				هل تعتقد أن الانترنت ساعدتك في التواصل مع الأقارب البعيدين؟	11
				هل تعتقد أن الانترنت ساعدتك في تعزيز علاقاتك القديمة؟	12
				هل تعتقد أن تفاعلك مع الاسرة بدأ يقل بسبب استخدامك للإنترنت.	13
				هل تعتقد أن علاقاتك الاجتماعية قد تقلصت بسبب استخدامك للإنترنت.	14
				هل تعتقد أن استخدامك للإنترنت يساعد على فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي؟	15
				هل تعتقد أن استخدامك الإنترنت يزيد فعالتك نحو	16
				هل تعتقد أن استخدامك للإنترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل العلمي؟	17
				هل تعتقد أن الانترنت تساعد على تطوير القدرات الفكرية والادراكية للمستخدم؟	18
				هل تأثر عملك أو درجاتك الدراسية أو واجباتك المدرسية بسبب الوقت الذي تقضيه في استخدام	19
				هل تعتقد أن الانترنت سلاح ذو حدين	20

				هل تعتقد أن ظاهرة الغزو الثقافي سببه الانترنت	21
				هل تعتقد أن الانترنت سهلت انتقال قيم وأفكار غير مقبولة اخلاقيا ودينيا	22
				هل تعتقد أن الانترنت قد أثرت على والمبادئ الاسلامية للمجتمع؟	23
				هل تعتقد أن الانترنت تعد وسيلة للقيام بأمر غير مقبولة اخلاقيا ودينيا؟	24
				هل تعتقد أن استخدام الانترنت يزيد من والالتقاء بين افراد لهم نفس الاهتمامات؟	25
				هل تعتقد ان استخدام الانترنت يساعد في تعريف الاخرين بدينك وبلدك؟	26
				هل تعتقد أن استخدام الانترنت يسهل البحث المعلومات بدون رقيب؟	27
				هل تعتقد أن تعتقد حجب بعض المواقع من الدولة أمر مفيد؟	28